

أثر مهارات التواصل غير اللفظي للأستاذ الجامعي علي الجودة المُدرَكة لأدائه التدريسي

رباب فهمي أحمد عبد العال*

ملخص البحث

يستهدف البحث تسليط الضوء علي أحد أهم القوة الناعمة التي تميز الأستاذ الجامعي المتمكن من أدواته وتمكنه من أداء مهام عمله علي أكمل وجه بما يحقق أهداف رؤية مصر 2030 لتحسين جودة نظام التعليم ليتوافق مع النظم العالمية للاستدامة، ألا وهي مهارات التواصل غير اللفظي (لغة الجسد). كما يستهدف قياس أثر ممارسة الأستاذ لتلك المهارات علي مدي إدراك الطلاب لجودة العملية التعليمية التي تمت من خلاله، وقياس مدي وجود فروق معنوية في الاستجابة لتلك المهارات وفقاً للعوامل الشخصية للطالب، وتقديم التوصيات الداعمة لذلك. تم اختبار النموذج المقترح علي عينة قوامها (372) مفردة من طلاب كلية التجارة جامعة القاهرة باستخدام حزمة Spss وتحليل ارتباط بيرسون، الانحدار الخطي، اختبارات معنوية الفروق (مان - ويتني، كروسكال- واليز). أسفرت النتائج عن وجود تأثير معنوي موجب قوي لمهارات التواصل غير اللفظي للأستاذ الجامعي علي الجودة المُدرَكة لأدائه التدريسي من وجهة نظر الطلاب، ووجود فروق معنوية في الاستجابة لتلك المهارات تُعزي للنوع لصالح الإناث وللجنسية لصالح الوافدين وللتخصص الأكاديمي لصالح إدارة الأعمال ولنظام القيد لصالح انتظام.

الكلمات المفتاحية: التواصل غير اللفظي، لغة الجسد، الأداء التدريسي، الأستاذ الجامعي.

* أستاذ إدارة الأعمال المساعد - كلية التجارة جامعة القاهرة.

The Impact of the Non-verbal Communication Skills of the University Staff on the Perceived Quality of His Teaching Performance

Abstract

The purpose of the research is to shed light on one of the most important soft power that distinguishes a university staff who is master of his tools and enables him to perform his work tasks to the fullest in order to achieve the objectives of Egypt's Vision 2030 to improve the quality of the education system to comply with the global systems of sustainability, which is non-verbal communication skills (Body Language). It also aims to measure the impact of the staff's practice of these skills on the extent of students' awareness of the quality of the educational process that took place through him, and to measure the extent to which there are significant differences in responding to those skills according to the student's personal factors, and to provide supportive recommendations for that. The proposed model was tested on a sample of (372) students from the Faculty of Commerce, Cairo University, using the Spss package, Pearson correlation analysis, linear regression, and significant differences tests (Mann-Whitney, Kruskal-Wallis). The results revealed a strong positive significant effect of the staff's non-verbal communication skills on the perceived quality of his teaching performance from the students' point of view, and there were significant differences in the response to these skills attributed to gender in favor of females, nationality in favor of expatriates, specialization in favor of business administration, and the enrollment system in favor of regularity.

Keywords: Non-verbal Communication, Body Language, Teaching Performance, University Staff.

المقدمة:

لماذا يتمتع بعض الأساتذة بنوع من الكاريزما الساحرة دون أقرانهم؟
الإجابة فيما يطلق عليه بعض الكتاب "العامل X". ألا وهو الاتصال غير
اللفظي (لغة الجسد)*. والذي أكد علماء النفس والاجتماع والانثروبولوجي علي
أهميته في التفاعل الإنساني (Le Thi Mai, 2019).

ففي ظل عصر المعرفة وتسونامي التقدم التكنولوجي وتوظيف مختلف الوسائل
السمعية والبصرية، زادت الحاجة للبحث عن وسائل اتصال أكثر سهولة وفعالية إلى
جانب الكلمات (Mihoubi, 2015) من أجل تبادل ومشاركة المعرفة. حيث
تتطلب عملية التعليم استخدام كلا لغتي ووسيلتي التواصل اللفظي/غير اللفظي
(Arab, 2023, Saleem, et.,al., 2022). فكلاهما وجهتان متزامنتان للعملية
ذاتها (Karim, Sotoudehnama, 2017). وأصبحت هناك حاجة إلى اتصال
ثنائي الاتجاه في بيئة تعليمية نشطة (Barry, 2011). فالمعرفة بالمادة والقدرة
على التدريس ليست هي فحسب المتطلبات الحصرية لإتقان العمل التدريسي. فالفرد
كائن اجتماعي بطبعه وعملية الاتصال حاجة اجتماعية ضرورية لكل الأفراد،
ونجاح المؤسسات (بما فيها التعليمية) في تحقيق أهدافها يرتبط بشكل جوهري
بنجاح عملية الاتصال داخلها وخارجها، فالكثير من المشكلات التي تظهر في هذه
المؤسسات سببها في الغالب سوء الاتصالات (اللفظية /غير اللفظية) بين الأطراف
المكونة لها (Uia, 2022).

لذا يعد الاتصال من الموضوعات الرئيسية في العملية التعليمية؛ لأنها مهنة
قائمة على الاتصال في كافة أشكالها وتعتبر الهيئة التدريسية حجر الزاوية في

* يمكن أن يُشار فيما بعد لمصطلح التواصل غير اللفظي بـ (NVC)، ولغة الجسد بـ (BL) للتيسير.

التعليم العالي لذا تبرز أهمية الاتصالات في تلك المؤسسات بأنها تمكن من انتشار المعرفة من خلال وسائل تعليمية خاصة بتبادل الأفكار والمعلومات بين الأساتذة وطلابهم. كما تعد عملية الاتصال أساس كل العلاقات الإنسانية، فتكوين العلاقات يبدأ من الحوار والتفاعل الاجتماعي وتبادل الآراء، ومن ثم تتطور إلى علاقات إنسانية فعالة تدوم لفترات طويلة. وتساعد الاتصالات على التعبير عن الأفكار والمشاعر، وفهم مشاعر الآخرين، مما يساهم في تطوير العلاقات معهم (الصقرات، 2017، مسعودي؛ بالطاهر، 2022).

وبناء على ما سبق لكي يكون الفرد متصلاً فعالاً، يجب أن يرسل ويستقبل الإشارات غير اللفظية بشكل مناسب. ولكن في الواقع، هناك اختلافات فردية في القدرة على إرسال واستقبال تلك الإشارات بدقة. لذا أفادت الأدبيات بأن الأفراد الأكثر نجاحاً في إرسال واستقبال تلك الإشارات هم الأفضل في التواصل وفي التفاعلات والعلاقات الاجتماعية والعاطفية وفي التكيف الاجتماعي (Yaghoobi, 2014).

هذا وتسعي الجامعات المرموقة على مستوى العالم إلى المحافظة على مستويات عالية من الجودة في الجانبين الأكاديمي والإداري وذلك للمحافظة على الميزة التنافسية وخاصة مع ظهور التصنيفات العالمية (محمد، 2018). وعليه فإن تشريعات التعليم في مصر قد أولت اهتماماً كبيراً بجودة التعليم من خلال اهتمامها بالمعلم ورفع كفاءته حيث نص الدستور المصري على أن المعلمين هم الركيزة الأساسية للتعليم وأن الدولة تكفل تنمية كفاءاتهم العلمية ومهاراتهم المهنية بما يضمن جودة التعليم وتحقيق أهدافه واعتبرته ضمن أحد ركائز التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030.

الإطار النظري لمتغيرات البحث:

سيتم من خلاله مراجعة أهم الأدبيات السابقة للمتغيرات المدروسة سواء أكانت أدبيات أنثروبولوجية أو سيكولوجية أو سيكولوجية أو تربوية بما يحقق أهداف البحث، مع إدراج رأي الباحثة ضمن السياق المناسب وذلك كما يلي:

التواصل غير اللفظي "NVC" Non-Verbal Communication:

حديثاً يطلق عليه لغة الجسد (Body Language) فالجسد يتحدث (gestures: your body speaks) - علم الفراسة سابقاً- أو لغة الإشارة، اللغة السرية، اللغة الصامتة "فحتي الصمت يتكلم" (Bambaeroo, Shokrpour,) (2017) تعد من أقدم وأهم أشكال الاتصال التي عرفها الإنسان منذ بدء الخليقة ومنذ ميلاده، والتي بدأ إجراء أبحاث عنها وعن سلوكياتها منذ عام 1872 عندما نشر تشارلز داروين كتاب بعنوان "التعبير عن المشاعر في الإنسان والحيوان". ومنذ ذلك الحين، توالى الدراسات حول أنواعها وتأثيراتها (Arab, 2023, Saleem, et.,al., 2022). وأصبح مؤخرًا يجذب مزيدًا من الاهتمام في مجالات متنوعة منها مجال الأعمال، مقابلات التوظيف، التحقيقات، وحتى السياسة وغيرها. هذا وتعتبر لغة عالمية فعالة تعمل على خلق التفاهم بين البشر (Barry, 2011). هناك أنماط جسدية متعددة توحى بمعانٍ حسية ومعنوية. وقد ازدادت أهمية قراءة مدلولات حركات الجسد منذ أولي سيجوند فرويد اهتمامًا كبيرًا لحركات اليدين وتعبيرات الوجه، باعتبارها وسائل للكشف عن اللاشعور، وأطلق علماء نفس التواصل البشري على هذه الحركات اسم "لغة الجسد"، واعتبروها وسيلة شديدة الفعالية لكشف أفكار الفرد وبواعثه التي كثيرًا ما يحاول إخفاءها أثناء حديثه وللدلالة علي مدي صدق هذا الحديث (Le Thi Mai, 2019، عبد الرحمن، 2011). وبرغم أن هناك العديد من تعريفاته إلا أنه ثمة هناك شبه اتفاق بين الكتاب

والباحثين حول مضمونه بأن التواصل البشري لا يتوقف عند حدود الكلمات المنطوقة، بل أبعد من ذلك ليشمل السلوكيات الظاهرة من إيماءات وحركات الجسم وأعضائه (كالوجه، العيون، الأطراف)، نبرات الصوت، والهيئة العامة (Arab, 2023). فهو يعد جزءًا حيويًا من التواصل البشري اليومي يستخدمه البشر إما بوعي أو بغير وعي، عندما يريدون إظهار مشاعرهم، تدعيم أو تعديل ما يقال، أو حتى تنظيم تدفق الاتصال دون استخدام الكلمات سواء المكتوبة أو المنطوقة (Pacek, 2019). أي أن لغة الجسد مثل أي لغة، تتألف من كلمات، جمل، إشارات ترقيم. فكل إيماءة مثلاً - كما الكلمات - يمكن أن يكون لها أكثر من معنى. لكن عندما توضع ضمن جملة، يصبح لها معنى واضحًا ومفهومًا. فهي قناة تستخدم لنقل المعلومات بدون استخدام الكلمات، وهي نافذة تطل على ما يدور في الذهن (Arab, 2023). وعليه فهناك العديد من الدراسات التي تبحث في أمثلة مختلفة لتبادل الإشارات غير اللفظية، لأنها أكثر غموضًا من الكلمات. وتُظهر كل حركة المشاعر والمواقف الحقيقية إزاء الأفراد الآخرين، فما لا يُقال شفهيًا بشكل مدروس، يُقال بشكل لا ملفوظ (الصباغ، 2015). ومن هنا يصبح الاتصال أكثر تعقيدًا عندما يتم نقل رسالة ما بوعي، بينما في نفس الوقت تُنقل رسالة أخرى عن غير قصد مما يمثل عائقًا للاتصال، حيث قد لا يُفسَّر المُستلم دائمًا الإشارات غير اللفظية بشكل صحيح (Pacek, 2019). وتُعرَّف علي أنها رسائل شعورية أو لا شعورية تنطلق من جسد الفرد لإيصال رسائل بمعاني معينة للأخر. فهي تشكيل دلالي للأفراد مكون من مجموعة عناصر تشكل في مجموعها قناة اتصالية تنقل رسالة انفعالية (المعني الذي يحمله كل عنصر) إلي الآخرين يتم بواسطتها نقل الرسائل والإشارات بين الأفراد، وقد تكون صادرة عن وعي/لا وعي المُرسِل وموجَّهة إلي وعي/لا وعي المُستقبِل (العريني، 2011، الحياي، 2011، فائق، وآخرون،

(2020). وتكشف الإشارات الصادرة عن الجسد الأفكار، المشاعر، المواقف، الصفات.

معظم الأبحاث الحديثة في مجال الاتصالات، تبين أن الاتصال غير اللفظي هو الحاسم في أول اتصال، حيث إن 60% من الانطباع النهائي خلال اللقاء الأول بين الأفراد يتشكل نتيجة هذا النوع من الاتصال (Karim, Sotoudehnama, 2017). لذا يؤكد الباحثون على أهمية الانطباع الأول وهو يتشكل خلال الدقائق الأربعة الأولى من اللقاء مع الفرد والتي تُبين ما إذا كان سلبياً أم إيجابياً، ويكون التقييم بالاعتماد على (BL)، والتي تتطور بشكل مستمر ومصاحب للتطور العلمي والتعقيد السيسولوجي والسيكولوجي للأفراد في المجتمعات المختلفة، مما يترتب عليه تطور وارتقاء عمليات الاتصال بينهم. وتجدر الإشارة إلي أن تزييف (BL) ليس أمراً سهلاً، حيث لا يمكن السيطرة عليها بشكل كامل (الصباغ، 2015). فهي أكثر صدقاً من اللغة المنطوقة. حيث نشرت مجلة (VSD) الفرنسية بحثاً ورد فيه أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون عند استجوابه حول علاقته العاطفية مع مونيكا وبرغم نفيه المنطوق لوجود تلك العلاقة إلا أن لغة جسده دلت علي غير ذلك حيث كان يكثر من لمس أنفه أثناء الاستجواب وهذا يعني وفقاً لمفردات تلك اللغة أنه يكذب (Mihoubi, 2015). وهي الفكرة التي استندت عليها قصص الأطفال (بينوكيو) الذي كان أنفه يستطيل كلما كذب. الأمر الذي جعل أجهزة الأمن في أمريكا تستخدم خبير في لغة الجسد (بول إيكمان) إلي جانب جهاز كشف الكذب للتحقيق في الجرائم الغامضة حيث يجلس بجوار المتهم ويحاوره لدقائق ليكتشف مدي صدقه فيما أدلي به من اعترافات (عبد الرحمن، 2011). وعليه فهي عملية يُستخدم فيها السلوك غير الشفوي إما استخدام منفرداً أو مركباً مع السلوك الشفوي في تبادل الرسائل وتفسيرها في سياق معين لذا فهي تعد أداة اجتماعية تساعد الفرد

علي تلمس طريقه عبر العلاقات الاجتماعية التي تحدد نفسه وترسم حياته (Ula, 2022).

التواصل غير اللفظي للأستاذ الجامعي:

يحدث الاتصال الصريح والضمني عندما يتفاعل المعلمون والطلاب. ويعتمد التدريس الناجح على التواصل الفعال داخل قاعة الدراسة. وقد أفادت الأدبيات (Pacek, 2019) أن فعالية الاتصال داخل قاعة الدراسة يتم تحديدها عادة من خلال التواصل غير اللفظي. حيث أشارت بأن هناك علاقة قوية بين الجودة ومقدار وطريقة استخدام التواصل غير اللفظي من قبل المعلمين أثناء التدريس. فالتدريس هو عملية تفاعلية لا يتم فيها تصدير التعلم من قبل المعلم واستلامه من قبل الطلاب، ولكن يتم إنشاؤه بشكل تفاعلي بين الطرفين. يتطلب التفاعل أن يقوم المعلم بإشراك الطلاب. إن المهمة الأولى للأستاذ هي جذب انتباه طلابه للمادة التي يقدمها (Mihoubi, 2015) لأنها الخطوة الأولى لإدراكها واستيعابها وأن يكون قادرًا على تقدير مجريات الأمور بالضبط داخل القاعة الدراسية. للقيام بذلك يجب عليه أولاً أن يكون على دراية بقدراته وسلوكه غير اللفظي الذي سيساعده في النهاية على إدراك وتفسير الإشارات غير اللفظية للطلاب بشكل صحيح. فهو يمتلك أداة قوية لتحديد ما يحدث بالفعل في قاعة الدراسة بشكل عام وكل فرد داخلها دون قول أي كلمة. بمعنى، يجب أن يكون قادر على ادراك وتمييز إشارات الاهتمام/ الملل، الاتفاق/ الخلاف الصادرة من الطلاب.

تنتقل المعرفة من خلال التواصل الفعال ويتم رعايتها باستخدام مجموعة متنوعة من المُحفَرات. تحدث المشكلة عندما يفتقر الأستاذ للقدرة على تشفير أو فك تشفير الإشارات غير اللفظية. الأساتذة الذين يقومون بتواصل جيد مع طلابهم يستخدمون السلوكيات غير اللفظية بوعي وبشكل مناسب ويعرفون أن هذه

السلوكيات يمكنها أن يكون لها عظيم الأثر على مهارات الاتصال الخاصة بهم، وكذلك علي محاورهم. فهؤلاء الأساتذة لا يتمتعون فقط بقوة اتصال خفية وفعالة داخل القاعة الدراسية، بل يحققون أيضاً نتائج أكاديمية متميزة. كذلك يلعب المعلمون أدواراً أساسية في حياة الطلاب في قاعتهم الدراسية؛ منها بناء بيئة تعليمية دافئة وودية، توجيه الطلاب، الاستماع لهم واستشعار إشارات مقدمات المشكلات لديهم. وعليه تتضمن عملية التعليم والتعلم بشكل أساسي المعاملات التي تتم بين الأشخاص المشاركين إما في التدريس أو تلقي التعليمات. يتم تحديد هذه العملية بشكل كبير من خلال التواصل غير اللفظي لكل من الطلاب والمعلمين والطريقة التي يشاركون بها في المناقشة ويقدمون بها أنفسهم.

التدريس هو المشاركة المنتظمة للمعرفة والخبرة. هناك العديد من الصفات التي يجب أن يمتلكها المعلم الجيد. من أهمها سلوك المعلم الفوري (سرعة البديهة)، الوضوح التعليمي، المصادقية، ومنح الطلاب التغذية العكسية. فبني البشر عادة ما ينجذبون نحو الأشخاص والأشياء التي يحبونها ويفضلونها، والعكس صحيح. وعليه يجب أن يكون المعلم الماهر ودوداً وجديرًا بالثقة ومستعداً للمساعدة في أي وقت. تتضمن الآنية غير اللفظية سلوكيات مثل الابتسام، الإيماءات أثناء التحدث، التواصل البصري مع كل الطلاب، استخدام لغة جسد مريحة، والتي تؤدي في النهاية إلى إزالة الحواجز بينه وبين طلابه. حيث إن معظم حواجز (عوائق) الاتصال في المدارس أو الجامعات مرتبطة بالفرد. وغالبًا ما يحدد وضع الجسم وتحركاته مستويات الطاقة في قاعة الدراسة. فمثلاً عندما يقف المعلم في مقدمة القاعة فمن المرجح أن يلفت الانتباه إليه وإلى ما يتحدث عنه، وأنه عندما يجلس قد يبدو أقل اهتماماً أو تحفيزية لطلابيه ويقل إدراكهم لما يقوم بشرحه وذلك وفقاً لقوانين الإدراك بأن المثير المتحرك يلفت الانتباه أكثر من الساكن. وعليه فبيئة التعلم التي

يحددها المعلم قد تكون إيجابية أو سلبية. كذلك إدارة الانطباع (والتي تُعرَّف على أنها جهودًا واعية يبذلها الأفراد للتحكم في الانطباعات التي يصنعونها) تعتبر جانبًا هامًا من (NVC). فإذا بدا المعلم مضطربًا، فقد يشعر الطلاب بذلك وبالتالي يمكن أن يتأثر التعلم سلبيًا. وعليه عندما يرغب فرد ما في ترك انطباع معين، يجب أن يتحكم في كل الأكواد غير اللفظية (Ula, 2022).

العناصر الأساسية لعملية الاتصال:

يشير الأدب الإداري إلى وجود خمسة عناصر هي (Yaghoobi, 2014، الصقرات، 2017، Pacek, 2019):

- 1- المرسل (Sender): هو مصدر الرسالة التي يصفها في كلمات، حركات، إشارات، صور ينقلها للآخرين. قد يكون الأستاذ أو الطالب. هنا هو الأستاذ.
- 2- المستقبل (Receiver): هو الطرف الذي توجه إليه الرسالة من المرسل، وهو الذي يقوم بتفسير محتوى الرسالة التي تصل إليه وترجمتها (وهو الهدف من عملية الاتصال). أيضًا قد يكون الأستاذ أو الطالب. هنا هو الطالب.
- 3- الرسالة (Message): هي أساس عملية الاتصال، وهي المعنى الذي يريد أن يوصله المرسل للمستقبل.
- 4- قناة الاتصال "الوسيلة" (Communication Channel): هي الأداة التي تنقل الرسالة الاتصالية من المرسل إلى المستقبل، قد تكون سمعية، بصرية، حسية.
- 5- التغذية العكسية "المردود" (Feedback): هي التعبير عن مدى قبول الرسالة أو رفضها. وقد تكون الاستجابة سريعة / بطيئة، إيجابية / سلبية.
- 6- البيئة "السياق" (Context): هي المحيط المادي الذي يتم فيه إجراء عملية الاتصال، كالوقت وعدد الأشخاص الموجودين ومستوى الضوضاء والعديد من المتغيرات الأخرى التي يمكن أن تؤثر على تشفير الرسائل وفك تشفيرها. وتجدر

الإشارة لتحفظ عالم الأنثروبولوجيا الأمريكي (راي بيردويستل) - والذي يعتبر مؤسس علم الحركة - بأنه لم يستخدم أبدًا مصطلح "لغة الجسد"، وأصر على أن الجسد لا ينقل ما يُطلق عليه اللغويون "لغة"، لأنه لا توجد حركة من حركاته تحمل معنى واحد في حد ذاتها، فالمعنى يُشتق من السياق (Pacek, 2019).

أبعاد لغة الجسد:

من أبرز قنوات الاتصال غير اللفظي التي يمكن للأستاذ توظيفها لتسهم في عملية الاتصال مع طلابه والتي تناولتها الأدبيات السابقة ما يلي (Hogan, 2008، العريني، 2011، Barry, 2011، Yaghoobi, 2014، الصباغ، 2015، Mihoubi, 2015، Karim, Sotoudehnama, 2017، الصقرات، 2017، Le Thi Mai, 2019، Pacek, 2019، فائق، وآخرون، 2020، مسعودي؛ بالظاهر، 2022، Ula, 2022، Arab, Saleem, et.,al., 2022، 2023):

1- المساحة الشخصية: هو مصطلح ابتكره عالم الأنثروبولوجيا الثقافية الأمريكي (إدوارد هول)، ومؤسس علم التقاربية (دراسة المساحة الشخصية) والذي يرمز للاتجاه المكاني للمرسل. ويرى عالم النفس البيئي (روبرت سومر) أنها تمثل مقدار المسافة أو الحيز (الفقاعة) الذي يفصل بين المرسل والمتلقي أثناء الحديث والتي تساعد في تحديد نوع العلاقة بينهما. وتختلف المسافة وكذلك المعنى الذي تحمله مع اختلاف الخلفية الثقافية للأفراد والتفضيلات الشخصية.

وقد برهن إدوارد هول على أن الأفراد جميعًا يحملوا منطقتهم الخاصة معهم، أينما ذهبوا. والتي تحدد المنطقة اللامرئية، التي يريدوا الاحتفاظ بها خالية من الآخرين. فهم يشعرون بأقصى قدر من السعادة، والأريحية عندما يتمكنوا من الحفاظ على فراغهم (مساحتهم). حيث يجب الحفاظ على حزام، نطاق، مسافة الاتصال بين

الأفراد بما يتوافق مع توقعاتهم وطبيعة الاتصال، وأي اختراق لتلك المسافة يؤدي إلى عدم الارتياح الذي يمكن أن يعيق الاتصال الفعال بين الأطراف المتواصلة. وتتأثر مقدار المساحة التي يفضلها كل فرد بعوامل كالمزاج، الخصائص الشخصية (يقترَب المُنتَفِح أكثر من المُنطوي)، الحالة النفسية (يقترَب السعيد أكثر من المكتئب)، المعايير الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع، النوع (يقترَب من هم من نوع واحد أكثر من الجنسين)، مستوى العلاقات (يقترَب الأصدقاء أكثر من الغرباء)، اتجاه (يقترَب أكثر ممن يحب).

قسمهم بيتر كلينتون لثلاث دوائر هي:

أ- **الدائرة الخارجية:** يبلغ قطرها مترين، وهي تعكس المسافة الفاصلة التي يتم استخدامها لمخاطبة مجموعة كبيرة أو إلقاء خطاب أو استخدامها من قبل المعلمين في قاعة المحاضرات والمتحدثين في التجمعات العامة وكذلك من قبل الشخصيات العامة الذين يرغبون في أن يكون لديهم حاجز بينهم وبين جماهيرهم. والتي تسمح بتعامل الأفراد معًا بشكل مريح للجميع.

ب- **الدائرة الوسطي:** تبلغ المسافة الفاصلة بين الدائرة الوسطي والداخلية، من (60 سم - 125 سم) وتمثل حدود المنطقة الاجتماعية التي يستخدمها الفرد عند التواصل مع المعروفين مسبقًا والموثوق بهم كالطلاب، زملاء العمل، المعارف.

ت- **الدائرة الداخلية:** يبلغ قطرها (30 سم - 60 سم) على الأقل، ويمثل هذا القطر حدود المنطقة الشخصية التي تفصل بين الفرد وأسرته وأحبابه. ينبغي على الأستاذ الالتزام بالمسافة المناسبة مع طلابه أثناء عملية التدريس، وعدم تجاوز المسافات الشخصية لهم.

2- **المظهر المادي:** هو كل ما يبدو علي الفرد من نمط ظاهري خارجي؛ مثل اللبس، الشعر، العطر، الحلي وغيرها من السمات المادية، والتي تعتبر طريقة

للتعبير عن النفس، ووسيلة تدل علي الحالة التي عليها الفرد والبيئة التي ينتمي إليها. حيث إن المظهر المناسب يجعل الفرد أكثر جاذبية وقدرة علي الإقناع ويحقق مزايا أثناء التفاعلات الاجتماعية. فعند التقاء أفراد لا يعرفون بعضهم، ولم يتقابلوا من قبل، فإنهم لا يملكون أي معلومات عن بعضهم، سوى المظهر المادي الذي يبدو عليه، والذي يعتبر قاعدة أساسية لتكوين الانطباع الأول عنهم. فهو الشيء الوحيد الواضح في جميع المناسبات الاجتماعية. وتشير الأبحاث إلى وجود الاعتقاد الآتي؛ "أن كل جميل هو جيد، طبيعي، عاقل، وكل قبيح يكون سيئ، غبي وأنه غالبًا ما يرتبط المظهر الجيد بالفكر العميق والكفاءة في العمل. وهو ما يُعرف بـ "تأثير بجماليون". هو ظاهرة مفادها أنه كلما زادت التوقعات الإيجابية للآخرين حول الفرد، زاد أدائه. سُمي هذا التأثير نسبة إلى مسرحية بجماليون للكاتب جورج برنارد شو. وعليه فجاذبية المظهر المادي للفرد تحدد الكيفية التي يُدرك بها ذاته، والتي يُدركه بها الآخرون. فعندما يشعر الآخرون بارتياح كبير تجاهه بسبب مظهره، فإنه يشعر بمستوى مقبول من الرضا عن الذات. عندها يبدو هذا الفرد أكثر سعادة، وقدرة على القيام بمهام عمله.

3- وضعية الجسد: هي كيفية اتخاذ اتجاه معين لأجزاء الجسم. كانهناء الجزء العلوي إلى الأمام أو الخلف، وضع اليدين، وضع القدمين فوق بعض وغيرها. وقد أظهرت الأبحاث العلمية أن لليدين اتصالاً عصبياً بالدماغ يفوق أي جزء آخر في الجسم؛ لذا فإن الإشارات والوضعية التي يقوم بها الأفراد أثناء الاتصال من خلال اليدين تزود بتفاصيل جوهرية ودقيقة عن الحالة النفسية والانفعالية للمرسل. فمثلاً وضع اليدين في الجيبين يُكوّن انطباعاً سلبياً خاصةً في مكان العمل، كما يشير عدم تصالب الذارعين إلى الانفتاح على الآخرين أثناء عملية الاتصال. بشكل عام فإن وقوف الفرد منتصب القامة، وبأكتاف مشدودة للخلف يساعد على إيصال

رسائل للمستقبل ويكوّن انطباعاً جيداً عنه ويُقدّم رسالة أنه ذو قوة، وثقة بالنفس ويمتلك الوعي والحماس. فطريقة الوقوف تعطي معلومات عن الحالة العاطفية والذهنية وهي نتائج لمقدمات (أسباب) سابقة، فمثلاً انتصاب الجسد وانحناءه للخلف ما هو إلا نتيجة لامتلاك السلطة والسيطرة، كذلك تكشف وضعية الجسد حالة الخوف، الغضب، السرور، الكبرياء، التي تعتري الأفراد.

4- **التواصل بالعيون:** العين هي مرآة (نافذة) الروح، وهي من أهم مفاتيح الشخصية والتي تدل بصورة حقيقة علي ما بداخل العقل. فهي من أقدر الأعضاء على التعبير والتأثير بسبب تنوع التغيرات التي تطرأ عليها وفقاً للحالات البدنية أو النفسية. فوفقاً لعلم البرمجة اللغوية العصبية (Neuro Linguistic Programming 'NLP') عندما يعالج عقل الفرد المعلومات تتحرك عيناه لأنماط معينة. لذا يعتبر التواصل البصري (لغة العيون) - وما تدل عليه من معاني لا حصر لها - جانب هام من لغة الجسد باعتباره يأتي في الدرجة الثانية بعد الصوت من حيث القوة في التأثير في العملية الاتصالية. فعيون الفرد تتحدث بقدر ما يتحدث لسانه، مع ميزة أن اللهجة العينية لا تحتاج إلى قاموس، بل مفهومه في جميع أنحاء العالم، فعندما تقول العيون شيئاً، واللسان يقول شيئاً آخر، فالأولي أصدق. هناك صيغ مختلفة لتبادل النظرات تشمل جميع سلوكيات العين؛ كإطالة النظر، تحاشيه، حركة الرموش، الدموع، تغيرات بؤبؤ العين (كاتساعه في حالة الاعجاب مثلاً، وجود ضوء خافت أو ضيقه في العكس). وتعتبر العيون من أكثر أعضاء الجسم التي يستخدمها الأفراد لإرسال إشارات غير لفظية؛ للتعبير عن طبيعة الموقف، أو نوع العلاقة التي تربط بينهم. وهي من أدق وأجدي وسائل (NVC) (تمثل 80% منها) والمستخدمة لإظهار ما يعتمله الفرد في قرارة نفسه. وتنظم جوانب محددة من العمليات الإدراكية المزامنة لعملية الاتصال، وتؤثر علي

الاستجابة السلوكية.

وعليه فإذا حافظ الأستاذ على اتصال بصري مناسب مع كل طالب في قاعة الدراسة فإن ذلك يعتبر وسيلة مناسبة لجعل الحديث مباشر ومريح ويُسهّم في شدّ انتباه الطلاب إلى موضوع المحاضرة، كما يشعر كل طالب بالاهتمام مما يؤدي إلى تقديرهم لأداء أستاذهم، فضلاً عن دعم العلاقة بينه وبينهم. يعد التعبير عن المشاعر هو وظيفة أخرى لسلوك العين. نظراً لأن الأفراد لديهم سيطرة أقل على العيون مقارنة بأجزاء الوجه الأخرى، فإن العيون ستعكس بدقة أكبر ما يشعر به الفرد حقاً. نظراً لأن العيون هي وسيلة الاتصال الأساسية للعاطفة وتعتبر أكثر تعبير حقيقي عن المشاعر. فضلاً عن كونها مؤشراً لمدي قدرة / رغبة الطالب علي التواصل أي أنه عندما يطرح المعلم سؤالاً فالطلاب الذين يعتقدون أنهم يعرفون الإجابة سوف ينظرون إلى المعلم بشكل عام، بينما الذين لا يعرفون الإجابة سيحاولون عادةً تجنب التواصل البصري. وعليه فالإتصال المرئي مع المعلم مرتبطاً بفهم الطالب من جهة، ويزيد من الانتباه من جهة أخرى، مما يؤدي بدوره إلى فهم أفضل بسبب تلقى الطلاب الذين نظر إليهم المعلم بشكل شبه مستمر مدخلات أعلى.

5- تعبيرات الوجه: يعتبر العلماء الوجه أهم مصدر أساسي للمعلومات بعد الكلام بسبب وضوحه وصعوبة التحكم فيه، فالفرد لا يستطيع رؤية نفسه لمعرفة ما يقوم به، وغالباً ما يتضمن التعبيرات الدقيقة التي لا تدوم سوى جزء من الثانية. وقد أولوا اهتماماً كبيراً للرسائل التي يتم تلقيها منه. فهو أسرع الوسائل التي تنقل المعاني الكامنة من المرسل إلي المستقبل، ويقوم الأفراد بالتواصل من خلالها للتعبير عن أحاسيس ومشاعر معينة. يعد الوسيلة الأساسية لإدارة التفاعل واستكمال الاستجابة واستبدال الكلام. من خلالها يمكن فتح وإغلاق قنوات الاتصال. وفقاً لداروين، هناك

جانبان لتعبيرات الوجه، يُعبّر الجانب الأول عن استجابة عاطفية، والثاني عن اتصال اجتماعي. وهذان الجانبان يحدثان معاً ليشكلا تعبيرات الوجه. وهي تجليات واضحة للعمر، الحالات المؤثرة، النشاط المعرفي، الحالة العاطفية، النية، الشخصية، الحالة النفسية. وتلعب دوراً اتصالياً هاماً في العلاقات الشخصية. وتمثل قناة اتصالية مُكمّلة للكلام المنطوق، حيث تساعد المُستقبل على استنباط المعنى منه. وتؤكد الدراسات التي أجراها بورتر وآخرون عام 2011 أن كل فرد يمتلك حوالي ثمانين عضلة في الوجه. يتم التحكم في أغلبيتها عن طريق العصب الوجهي وتستطيع تلك العضلات تكوين أكثر من 7000 تعبير بشكل واعي، لإنتاج العديد من الوظائف الهامة كالابتسامة، العبوس، الحيرة، التعجب،... هذه التعبيرات يمكن تقسيمها وفقاً للنموذج الشكلي (Categorical Model) بحسب ستة أنواع (نماذج أولية) أساسية تعد عالمية يشترك فيها كل البشر عبر مختلف الثقافات عبر العالم. تشير هذه التعبيرات إلى الغضب، الاشمئزاز، الفرح، الخوف، الحزن، الدهشة. سيركز البحث الحالي علي الابتسامة لأهميتها النسبية بين تعبيرات الوجه في تحقيق الاتصال، ولما لها من أثر في التفاعلات الاجتماعية بين البشر، ولشروع استخدامها في الأدبيات السابقة، ولأنها مفتاح العلاقات الإنسانية الإيجابية كما قال الأديب الفرنسي فولتير.

6- التنوع الصوتي: لكل فرد بصمة صوتية تميزه عن غيره مثل بصمات أصابعه وعيونه فلكل صوت خصائص متعددة تجعله فريداً. وعليه فالتغيرات في الصوت (مثل نبرة الصوت، التغيير في مقامات الصوت بالارتفاع والانخفاض، الوقفات التي تتخلل بعض العبارات، درجة الخشونة / اللينة، رتابة الصوت على نمط واحد ونبرة الصوت) تُنبئ عن حالة الفرد الداخلية، من حيث الشعور، التفكير، سمات شخصيته؛ فهي أداة لإيصال المشاعر إلى المُحاور. إن الانفعال الذي تنقله

نبرة الصوت أشد وقعا من الانفعال الذي تنقله الكلمات ذاتها. وتعد نبرة الصوت أداة لخلق تنوع داخل قاعة الدراسة. فالنبرة الفاترة أو الخافتة تجعل القاعة مملة. حيث يحتاج الطالب الذي يمكث في القاعة لمدة ساعتين أو أكثر إلى تنوع يمكن إجراؤه عن طريق تغيير المعلم في نبرة صوته لجعل ما يتم تدريسه أكثر قابلية للفهم، ولتغيير الحالة المزاجية للطلاب بجعل جو القاعة ممتعا قدر الإمكان للطلاب.

أهمية الاتصال غير اللفظي:

يمكن تلخيصها في مقولات "الصورة تساوي ألف كلمة"، "الفعل أبلغ من القول" فللجسد لغة يتحدث بها عن مكنونه وما يدور في خلجاته. وتعلم تلك اللغة وكيفية قراءتها هو مفتاح النجاح الشخصي ووسيلة لجعل التواصل أكثر فعالية وإثارة للاهتمام. من خلال إجراء العملية التعليمية يتم الاتصال بين طرفيها (الأستاذ والطالب) لتحقيق مكاسب مشتركة لكليهما، فهو العملية التي يتم خلالها إرسال معلومات من الأستاذ للطالب وبالعكس عبر قنوات اتصال لفظية وأخرى غير لفظية (Ula, 2022).

ويعتقد علماء النفس أن (NVC) لا يقل أهمية عن الاتصال اللفظي بل قد يتعدى الأمر ذلك في الكثير من المواقف التي يكون فيها (NVC) أبلغ في إيصال الرسالة وأكثر فعالية في إقناع الآخرين من الاتصال اللفظي، وبذلك يكون هو محور عملية التعلم (العريني، 2011). وهذا الاعتقاد يتفق مع ما توصلت إليه العديد من الأبحاث في مجال الاتصال الإنساني بأن الرسالة المباشرة من فرد إلى آخر تتكون من 10% كلمات، 40% نبرة الصوت، 50% لغة الجسد، مما يعني أن لغة الجسد لها الحيز الأكبر والتأثير الأقوى على إيصال أي رسالة للمتلقي (Dhillon, 2012، العريني، 2011).

ومن جهة أخرى، أفادت الدراسات بأن النجاح الذي يحققه الفرد في عمله وقدرته

على إنجاز الأهداف يعتمد في ٨٥% منه على البراعة الاتصالية وكفاءة الاتصالات غير اللفظية التي يقوم بها، و ١٥% فقط تعتمد على المهارات العملية أو المهنية المتخصصة (Suhrobovna, 2020). فهي التي تعطي المعنى الحقيقي لرسالة المتحدث (مسعودي؛ بالطاهر، 2022، الحياي، 2011).

وبالتطبيق على العملية التعليمية فإن نجاح المعلم في تحقيق أهدافه يتوقف على فهمه لدور عملية الاتصال في ذلك. وتحديداً (NVC) والذي يزيد من التفاعل بينه وبين الطالب مما ينعكس إيجاباً على الأهداف التعليمية المراد تحقيقها بمستوياتها ومجالاتها المختلفة معرفياً ووجدانياً ومهارياً (العياصرة، 2013، Le Thi Mai, 2019). وبرغم أن التواصل اللفظي من خلال الكلمات المنطوقة يلعب دوراً هاماً في العملية التعليمية إلا أنه ليس كافي لاتمامها علي أكمل وجه. نظراً لكونه ليس الوحيد الذي يتم بواسطته تبادل المعلومات مع الطلاب. فمن خلال العملية التعليمية يعطي الأستاذ للطالب معلومات ورسائل من خلال تعبيرات الوجه، نبرة الصوت، الإيماءات، المظهر الخارجي. وكما يقول المثل القديم: "تتكلم الحركات بصوت أعلى من الكلمات". ومن هنا تكمن أهمية الاتصال غير اللفظي في كون المرسل يقوم بنقل رسالتين في آن واحد؛ إحداهما لفظية يستخدم فيها الكلمات، والأخرى غير اللفظية، وعندما يتعارضوا غالباً الثانية هي أكثر تعبيراً وصدقاً (الصقرات، 2017)، فضلاً عن كون الكلمات لها حدود بمعنى أن هناك مجالات أو مشاعر داخلية تعجز الكلمات عن وصفها أو ترجمها وهنا تكون الإشارات غير اللفظية أكثر قوة وفعالية وقدرة علي إيصال المعني وأكثر واقعية لأنها لا يمكن التحكم بها بسهولة مثل اللفظية (Le Thi Mai, 2019).

كذلك وُجِدَ أن السلوك الودي للمعلم تجاه الطالب يتم تعزيزه من خلال السلوك غير اللفظي وأن له تأثير إيجابي جوهري على السلوك الجيد في البيئات التعليمية

والذي يؤدي إلى ارتفاع الدافعية نحو التعلم وتعزيز الانضباط لدي الطلاب
(Irungu, et. al. 2019).

وظائف الاتصال غير اللفظي:

تعمل الرسائل غير اللفظية جنباً إلى جنب وظائف عديدة مع الكلمات لخلق معنى، سواء في تشفير الرسائل أو فك تشفيرها. فالفرد يستخدمه إما لتأكيد صحة ما يقال، أو لإثارة الشك، أو لإخفاء شعور باطني لا يرغب أن يبوح به جهراً، منها (العريني، 2011، الصقرات، 2017، Le Thi Mai, 2019):

1- **الإكمال:** توافق الرسالة اللفظية مع غير اللفظية وتكاملها معها يؤدي للمزيد من إيصال المعنى وتحقيق تفاعل جيد. كأن يُكمل الفرد حديثه باستخدام إشارة اليد أو بهز الرأس.

2- **التكرار:** تكرار الرسالة غير اللفظية للرسالة اللفظية، لتعزيز المعنى وتأكيدده. كأن يذكر الأستاذ رقم معين للطلاب ويمثله بأصابعه أو يرسمه في الهواء.

3- **الضبط:** يساعد التفاعل غير اللفظي علي ضبط سلوك الطلاب وتنظيمه داخل القاعة وذلك عن طريق الإشارة، الإيماءة، نظرة العين، تعبيرات الوجه،....

4- **الإبدال:** يمكن أن تستبدل الرسائل اللفظية برسائل غير لفظية، كأن يقوم المعلم بالإشارة للطلاب لمنع أو تأييد ممارسة سلوك معين. كأن تستخدم تعبيرات الوجه لتدل على الاستنكار دون النطق.

5- **التفسير:** يمكن أن تفسر الرسالة غير اللفظية الرسالة اللفظية، كأن تستعمل الإيماءات لتقريب المعاني وإيضاح الألفاظ، بما يساعد علي نجاح عملية الاتصال.

6- **التناقض:** كأن يطلب المدير مثلاً من أحد موظفيه إحضار أوراق أمام العميل ثم يعطيه إشارة يفهمها بعدم إحضارها.

الجودة المدركة للأداء التدريسي للأستاذ الجامعي:

انطلاقًا من كون الأستاذ هو حيز الزاوية في العملية (الخدمة) التعليمية فإن المُعَوَّل الأساسي للحكم على جودتها المُدرَكة من قبل عملائها (الطلاب) يكون من خلال الحكم على الأداء التدريسي المُدرَكة له (ولا يُشترط أن يكون الفعلي). والذي يمكن تعريفه إجرائيًا بأنه كل ما يقوم به الأستاذ من إجراءات تهدف إلى مساعدة الطلاب على التعلم من خلال العملية التعليمية. ولا بد أن يتم تقييم كفاءة الأداء التدريسي الذي يؤديه الأساتذة بشكل دوري من أجل تحقيق الجودة التعليمية؛ وذلك من خلال رفع مستوى الجوانب الإيجابية، وإدخال التحسينات اللازمة على الجوانب السلبية. إن الاعتماد على قياس الجودة المُدرَكة للعملية التعليمية متمثلة في الأداء التدريسي للأستاذ يحقق عدد من المزايا منها التمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ وذلك لأن الطلاب هم الأقرب للأستاذ خلال العملية التدريسية فهم الوحيدون القادرون على ملاحظة وقياس الأداء التدريسي له؛ وذلك لأنهم في موقع يخولهم بذلك (موقع المستفيد الأول)، فهم الأكثر معاشةً وإطلاعًا لما يدور داخل القاعات الدراسية (محمد، 2018).

خصائص الأداء التدريسي الجيد للأستاذ الجامعي:

من خلال مراجعة عدد من أدبيات المجال، تم تحديد الخصائص التالية (القرني، وآخرون، 2005، بهنسي، 2006، تمام، 2010، مجيد، 2011، ماجي، 2012، قرشم، وآخرون، 2012، أبو حسين، 2014، محمد، 2018):

1- خصائص متعلقة بالجانب الشخصي لأستاذ الجامعي: تتمثل في التمتع بمستوى عالي من الثقة بالنفس، الانضباط، التحلي بالالتزان الانفعالي وضبط النفس، تفهم آراء الآخرين، تقبل النقد، احترام الوقت، التحلي بروح المبادرة والتعاون، اللباقة وحسن الخلق، السعي نحو تطوير الذات بشكل دائم.

2- خصائص ومهارات متعلقة بالجانب الأكاديمي لأستاذ الجامعي: من أهمها:

1/2- خصائص عامة: تشمل التمكن من المادة العلمية، الالتزام بوقت المحاضرة، الالتزام بالساعات المكتبية، القدرة علي مواكبة التطورات التقنية، امتلاك مهارة إدارة الوقت، إظهار الاحترام للطلاب، مواكبة مستجدات التخصص العلمي، احترام جميع الآراء العلمية وإن كانت مخالفة للرأي الشخصي، تقبل النقد بموضوعية ورحابة صدر، السعي لتطوير الذات في ضوء نقاط القوة والضعف، حسن استخدام لغة الجسد.

2/2- مهارات التدريس: تشمل استخدام لغة سليمة في التدريس، عرض المادة العلمية بطريقة متسلسلة وواضحة، ربط المادة العلمية بالأحداث المحلية والعالمية، استخدام وسائل وطرق تدريس متنوعة، مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب أثناء تقديم المادة العملية، تشجيعهم علي التفكير والإبداع، الترحيب باستفساراتهم، إظهار الحماس أثناء التدريس، طرح موضوعات ومعلومات حديثة، معالجة موضوعات المنهج بمستوي من العمق يتناسب مع قدرات الطلاب، مراعاة التسلسل المنطقي في الشرح وتقديم المعلومات.

3- خصائص متعلقة بالعلاقة مع الطلاب: وتتضمن تقبل الآراء المعارضة، توفير جو من الألفة والثقة والاحترام المتبادل، فتح باب الحوار مع الطلاب، دعمهم وارشادهم أكاديميًا خلال المقرر.

أهداف البحث:

1- تطوير الفهم الواعي لمهارة قراءة لغة الجسد قراءة شعورية تلافياً لسوء الفهم أو انهيار عملية الاتصال بين الأستاذ والطالب واللازمة لاتمام العملية التعليمية علي أفضل وجه.

2- إجراء تأصيل نظري لأبعاد (NVC) وإبراز أهميته في تحقيق الأهداف.

- 3- معرفة كيف يساهم مدي ممارسة الأستاذ لـ (NVC) في التأثير علي الجودة المُدرَكة للعملية التعليمية التي تتم من خلاله من وجهة نظر الطالب.
- 4- توعية المعلمين بالاستخدام الذكي للغة جسدهم.
- 5- التعرف على مدى وعي وانتباه الطلاب لـ (NVC) لدى المعلمين.
- 6- بناء نموذج يوضح علاقات الارتباط والأثر بين لغة الجسد لدي الأساتذة وإدراك جودة أدائهم من وجهة نظر الطلاب في جامعة القاهرة بشكل تطبيقي.
- 7- معرفة مدي وجود فروق معنوية في إدراك (NVC) تُعزي للعوامل الشخصية للطلاب.

- 8- مساعدة الباحثين في جهودهم للسعي لتعظيم الآثار الإيجابية للغة الجسد علي فاعلية التواصل بين الأطراف المتعاملة سويًا.
- 9- تقديم توصيات للمعلمين في ضوء معرفة دور (NVC) وطبيعته وأنواعه حتى يتسنى لهم اختيار الأسلوب المناسب أثناء التواصل والتفاعل مع الطلاب وفق المواقف التعليمية المختلفة.

خلفية مشكلة البحث وفروضه:

اعتمدت الباحثة في تحديد مشكلة البحث وصياغة فروضه وتفسير العلاقات بين متغيراته المدروسة بشكل رئيسي علي تفحص الأدبيات السابقة المتاحة. ففي ضوء ما أفادت به دراسة (Barry, 2011) والتي قامت بمراجعة وتفحص لمحتوى الأدبيات المتاحة السابقة المعنية برصد وتفسير (NVC) للطلاب من قبل المعلم في بيئة التعليم. وتوصلت إلي أن هناك اختلافات ثقافية في (NVC)، وأن الرسائل غير اللفظية أقل وضوحًا وأكثر صعوبة في تفسيرها من الرسائل اللفظية، وسواء المعلم/الطالب يختلفوا بشكل كبير في مهاراتهم في الحكم علي واستخدام الإشارات غير اللفظية. فمثلاً قد يكون معلم أكثر مهارة أو حساسية تجاه الأصوات، بينما

يكون معلم آخر أكثر حساسية تجاه تعبيرات الوجه. تأتي الكثير من هذه الحساسية للإشارات غير اللفظية من النوع الاجتماعي للمعلم (ذكر / أنثى)، خبرته، خلفيته الثقافية.

كما هدفت دراسة (العريني، 2011) إلى التعرف على مدى توافر مهارات (NVC) من خلال (المظهر، المكان، الزمان، الحركات) لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة ومدى معنوية الفروق في مستوى تلك المهارات وفق متغيرات (المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، التخصص). وخلصت النتائج إلي توافر درجة متوسطة من تلك المهارات لدى هيئة التدريس، وعدم وجود فروق معنوية لمدى توافر تلك المهارات لدى هيئة التدريس باختلاف متغير التخصص والمعدل التراكمي، ووجود فروق معنوية لمدى توافر المهارات باختلاف السنة الدراسية لصالح السنة الرابعة.

وفي سياق مناظر أفادت دراسة (الحيالي، 2011) بأن (NVC) تعمل على نسج خيوط الارتباط ومد أواصر التفاعل بين أعضاء المنظمة وقد تكون مدخلاً لبنائها لتؤمن حالة التعاون وتكرس حالة التفاهم فهي التي تحدد الأنماط السلوكية والتي تكون عادة متغيرة وغير مرتبطة بنوعية معينة من الأفراد العاملين متأثرة بالإدراك والاتجاهات والدوافع والخبرات ومدى الفرص المتاحة لتحقيق الأهداف وإشباع الرغبات واحتمالات الاستمرار في ذلك، ومن هنا تتم عملية تبادل الأفكار والمعلومات من أجل إيجاد فهم مشترك وثقة بين العناصر الإنسانية في المنظمة. فعندما يتفاعل الاتصال اللفظي مع غير اللفظي يؤدي إلى زيادة فاعلية الاتصال بين القيادات والمرؤوسين داخل المنظمة وبين الزملاء في بيئة العمل، وعند الاعتماد على الاتصال اللفظي سيكون هناك نوع من الصعوبة في تفسير المنطوق والمكتوب، لأن تعابير الجسد أقوى من تعابير الكلمات وتعدد هذه الصور لتتخذ

إشكالاً مختلفة لتعبّر من خلالها عن الحب والغضب والفرح والخوف والحقد والغيرة. هذه الأشكال قد تمثل إحدى المشكلات الهامة التي تواجه القيادة الإدارية لتؤثر على الأنماط المستخدمة من قِبَلها تجاه العاملين. وقد أسفرت النتائج عن أن الاتصالات غير اللفظية لدى القيادة مثلت أحد المؤشرات الأكثر أهمية في تحديد الأنماط السلوكية لديهم في ميدان العمل، ووجود درجة من المرونة لدى تلك القيادة في التعامل مع العاملين من خلال استخدامها للاتصالات غير اللفظية.

وقد أشارت دراسة (York, 2013) للدور الحيوي لـ (NVC) في الاتصال وبأن هناك بيانات غير متسقة حول تأثير اللغة غير اللفظية التي يستخدمها المعلمون على تعلم طلاب جامعة في بيئة التعليم العالي. هدفت الدراسة إلى بحث علاقة (NVC) للمعلمين وتعلم الطلاب وتأثير اختلاف نوع الطالب في استجابته لذلك السلوك من خلال مجموعتين تجريبية وقياسية. وتشير النتائج إلى أن (NVC) للمعلمين مفيد للنجاح الأكاديمي للطلاب وهناك فروق لصالح الاناث.

هذا وهدفت دراسة (العياصره، 2013) إلى التعرف على مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية في عمان لمهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية من وجهة نظرهم، وأثر النوع، موضوع الدرس، الصف، الخبرة على مدي استخدامهم لتلك المهارات. وتوصلت النتائج إلى حصول محور التواصل غير اللفظي على درجة استخدام متوسطة (64%) بينما حصل محور التواصل اللفظي على درجة استخدام منخفض (48%)، وعدم وجود فروق معنوية في درجة استخدام المعلمين لنوعي التواصل تبعاً لنوع المعلم، موضوع الدرس، ووجود فروق معنوية تبعاً للفصل الدراسي في محوري نوعي التواصل لصالح معلمي الصف الخامس، وتبعاً لخبرة المعلم في التواصل غير اللفظي لصالح ذوي الخبرة الطويلة.

أكد على ذلك أيضاً (Yaghoobi, 2014) بذكره أن (NVC) تلعب دوراً حيوياً

هاماً في العملية التعليمية. وقد هدف إلى تفحص أداء المعلمين في معاهد اللغة الإنجليزية في إيران وتسجيل السلوكيات غير اللفظية التي يظهرونها، وقياس الأقل والأكثر شيوعاً واستخداماً، وتقديم توصيات لاستخدامها هذه المهارات. توصلت النتائج إلي أنه يجب علي مصممي دورات تدريب المعلمين ومخططي المناهج الدراسية وصانعي سياسات التعليم وقادة التعليم أن يقدروا أهمية مهارات (NVC) ويشجعوا المعلمين على حسن استخدامها بذكاء ووعي.

هدفت دراسة (بوزيان، وآخرون، 2014) للتعرف علي مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظي لدي أساتذة التربية الرياضية وعلاقتها بالإدارة الصفية في مدارس ثانوية في الجزائر من وجهة نظر الطلاب نظراً لأهمية ذلك الاتصال من خلال تدعيم التفاعل وتوصيل المعلومات وإثارة الدوافع وحفظ الانضباط الصففي وهي الركائز الأساسية للقيادة الصفية الفعالة. وتوصلت النتائج إلي توافر تلك المهارات لدي الأساتذة وأن لها علاقة معنوية مع كل من دافعي التعلم والانضباط الصففي لدي الطلاب.

وفي سياق موازي استهدفت دراسة (Mihoubi, 2015) بحث دور لغة الجسد في التدريس بالتطبيق علي مدارس ثانوية في الجزائر. وأفادت بأن التواصل غير اللفظي يصاحب عادة اللفظي لدي بني البشر والذي يتم من خلاله نقل المعلومات العاطفية والسلوكية للآخرين. بعض أكواد (BL) عالمية، وكثير منها لها طابع ثقافي أو ديني. تعلم كيفية قراءتها يمكن أن يساعد في تحسين ادراك الذات والآخرين، تحسين التواصل، السيطرة على العلاقات، تفهم الحالة النفسية والعاطفية للآخرين. فضلاً عن كونها أداة قوية لمساعدة المعلم على الإدارة الناجحة للفصل الدراسي وإقامة علاقة وثيقة مع الطلاب وجذب انتباههم وصرف الملل عنهم. وقد توصلت النتائج إلي أن حسن استخدام المعلم لـ (BL) يخلق حالة تعلم مواتية

ومثمرة من خلال فعالية عملية التدريس. حيث يمكن أن تكون وحدها كافية لنقل الرسالة في حالة الطلاب الصم أو البكم، وأن هناك فروق بين الجنسين في الاستجابة لـ (BL) لصالح الاناث.

هدفت دراسة (الصباغ، 2015) إلى إظهار أثر لغة الجسد لبائع السلع الخاصة على إنجاز أهدافه خلال عملية البيع أثناء التفاوض التجاري مع زبائن من طلاب جامعة حلب. خلصت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية طردية وعلاقة تأثيرية لعناصر لغة الجسد على إنجاز أهدافه.

أفادت دراسة (Karim, Sotoudehnama, 2017) بأن أحد الجوانب الهامة في التواصل هو جانبه غير اللفظي. واستهدفت معرفة تأثيره علي تدريس اللغة الإنجليزية في معهد اللغات في إيران من وجهة نظر المعلمين والطلاب من خلال الملاحظة والمقابلة. وتوصلت النتائج إلي أن استخدام المعلم لـ (NVC) يمكن أن يساعد الطلاب على تحقيق الاستفادة بشكل أكبر من سياق التعلم، وأن النساء هن أكثر دقة في الإرسال والاستقبال غير الشفهي مقارنة بالرجال.

هدفت دراسة (الصقرات، 2017) إلى التعرف علي مهارات الاتصال التربوي غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال في الاردن من وجهة نظر الطلبة. أسفرت النتائج عن ارتفاع مهارات (NVC) لدى الأعضاء، وأن ترتيبها لديهم هو المظهر الخارجي، الصوت، الزمان، المكان، وأنه لا توجد فروق معنوية في ممارسة أي منها من قبل الأعضاء تبعًا لنوع الطالب، تخصصه الأكاديمي، معدله التراكمي.

هدفت دراسة (Bambaeeroo, Shokrpour, 2017) إلي تحديد تأثير التواصل غير اللفظي للمعلمين على النجاح في التدريس في ايران باستخدام نتائج الدراسات التي أجريت على العلاقة بين جودة التدريس واستخدام المعلمين لتلك

المهارات. وتوصلت النتائج إلي وجود علاقة طردية قوية بين جودة وكمية وطريقة استخدام المعلمين لتلك المهارات أثناء التدريس وفعالية تعليمهم والتقدم الأكاديمي للطلاب.

وفي سياق متصل فقد هدفت دراسة (محمد، 2018) لتقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى أداء أعضاء التدريس بشكل عام يأتي بدرجة متوسطة، وهناك فروق معنوية في مستوى الأداء التدريسي للأعضاء باختلاف المرحلة الدراسية لصالح طالبات مرحلة الماجستير. وقد اقترحت اعتماد معايير جودة الأداء التدريسي كمحور رئيس في الترقيات.

وللتحقق من مدي أهمية وأثر (NVC) بالنسبة للمعلمين والطلاب على تدريس وتعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في بعض الكليات في جامعات في فيتنام قام (Le Thi Mai, 2019) بدراسة توصلت نتائجها إلي أن هذا التواصل يعتبر عاملاً مهماً يؤثر بشكل قوى على تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية من قبل كل من المعلمين والطلاب، وأن المعلمين يولون اهتماماً كبيراً لتواصلهم غير اللفظي عند تدريس اللغة الإنجليزية ولأسباب مختلفة وإن كانوا يواجهون أحياناً بعض الصعوبات في استخدامها كوسيلة للتواصل. ومن وجهة نظر الطلاب فهم يحققون العديد من المزايا منها (تسهيل فهم الدروس، زيادة دافعيتهم وتحفزهم للتعلم، جعل بيئة التعلم ممتعة ومثيرة للاهتمام) وكذلك اتضح وعي الطلاب بما يمكن للتواصل غير اللفظي للمعلمين توصيله ورغبتهم فيه بالضرورة. المشكلة أن هذا التواصل عادة ما لا يتم تسليط الضوء عليه في البيئة التعليمية أكاديمياً من قبل الباحثين وعملياً من قبل الممارسين قد يرجع لسببين هما؛ صعوبة دراسة وإدارة السلوك غير اللفظي مقارنة باللفظي، سيادة المعتقد بأن المعلم سيكتسب التواصل غير اللفظي بشكل تلقائي

بالخبرة والممارسة وهو ما قد لا يحدث في الواقع في (بعض/كثير) من الأحيان. ويظل المعلم متفوق في التواصل اللفظي وشرح المادة لكنه غير قادر علي توصيلها بشكل أفضل باستغلال التواصل غير اللفظي. وأوصت بإشراك التواصل غير اللفظي في برامج تدريب المعلمين.

وقد أفادت دراسة (Pacek, 2019) بأنه عندما يتعلق الأمر بالتواصل بين البشر، فإن اللغة توفر أداة هامة لتحقيق ذلك، ولكنها ليست الوحيدة وليست دائماً الأهم. حيث إن كيفية تصرف البشر أكثر أهمية مما يقولون. إذا لم يتماشى (NVC) مع الكلمات، فسيتم تفسير الرسائل بشكل خاطئ. غالبية الرسائل التي يتبادلها الأفراد لها عنصر غير لفظي وغالبًا ما يكونوا غير مدركين له نظرًا لأنه يتكون من العديد من الأكواد الفرعية المتعلقة بايماءات الجسد. يجب أن يكون المعلم الماهر على دراية باتصالاته غير اللفظية برغم حقيقة أنه لا يمكن التحكم فيها بسهولة، إلا أن السلوك غير اللفظي يلعب دورًا مهمًا في عملية التدريس. لذا استهدفت الدراسة إبراز قوة هذا النوع من الاتصال، أشكال سلوكياته للمعلمين وتأثيراتها على نجاح الطلاب، خاصة في ضوء حقيقة مفادها أن المعلمين يلعبون دورًا هامًا في تربية الطلاب وليس فقط تعليمهم.

وفي نفس السياق هدف (Irungu, et. al. 2019) إلى تحديد تأثير التفاعل غير اللفظي بين المتعلم والمعلم على التحصيل الدراسي للمتعلمين في مادة الكيمياء في مدرستين ثانويتين حكوميتين في كينيا. واعتمدت علي نظرية التعلم البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي. وفقًا لها فالطلاب يدمجون المعرفة الجديدة مع معارفهم وخبراتهم السابقة هذا التفاعل يُعزز التعلم والفهم بشكل أعمق. كذلك فالمعلم يجب أن يُعطي فرصة للطالب للمشاركة وعدم افتراض المعتقدات التقليدية بأن المتعلمين فارغي الذهن ويأتون للمدارس للتلقين بالمعرفة. وبذلك يصبح التعلم التفاعلي أو

الاجتماعي فعالاً لأنه يتضمن مشاركة خبرات من مختلف الخلفيات المعرفية والاهتمامات لمختلف المتعلمين. فمثلاً لكي يتعلم المتعلمون طرقاً إبداعية لحل المشكلات المعقدة، فإن التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين يعد أحد أكثر استراتيجيات التدريس فعالية لتحقيق ذلك والتي يحرص عليها المعلم الكفاء. توصلت النتائج إلي أن التفاعل غير اللفظي يمكن أن يكون مساوياً أو أكثر فعالية من التفاعل اللفظي، ووُجد أن له تأثير معنوي على التحصيل الدراسي للمتعلمين من حيث إنه يعزز التفاعل أثناء التدريس والتعلم وجودة التعلم مما يؤدي إلى تحقيق أكاديمي عالٍ.

هذوقد استهدفت دراسة (Alawamleh, et., al. 2020) استكشاف تأثير التعلم عبر الإنترنت خلال أزمة (كوفيد-19) على التواصل بين المدرسين والطلاب، وعلي مستويات إنتاجيتهم من وجهة نظر الطلاب بالتطبيق علي طلاب في الجامعة الامريكية في الأردن. وتوصلت النتائج إلي أن التعلم عبر الإنترنت يؤثر سلباً على التواصل بين المعلمين والطلاب وعلي إنتاجيتهم حيث إنه لا يزال الطلاب يفضلون القاعات الدراسية التقليدية بسبب العديد من المشكلات التي يواجهونها عند التعامل مع فصول الانترنت منها الافتقار للدافعية والتحفيز، عدم استيعاب المادة العلمية، انخفاض مستويات التواصل بينهم وبين المعلمين وشعورهم بالانعزال عنهم وعدم التمكن من الاستعادة من مزايا مهارات (NVC) والتي تخلق بيئة تعلم أكثر إثراءً وإنتاجية. لأن بيئة الإنترنت تفتقر إلى لغة الجسد. وبالتالي فهي من نقاط الضعف في الاتصال داخل البيئات عبر الإنترنت.

وقد أفادت دراسة (Suhrobovna, 2020) بأن التدريس يعتمد على التحركات والانفعالات كذلك. وعندما يتعلق الأمر بالمعلمين الشباب، فهم يحتاجون إلى بعض السنوات للوصول إلى هذا الفهم. لذا هدفت الدراسة إلي تحليل دور (NVC) في

الفصول الدراسية وتقديم اقتراحات للمعلمين الشباب فيما يتعلق باستخدام لغة جسدهم لما لها من آثار إيجابية في بيئة التعليم كالقدرة على التحفيز والإلهام وشعور الطلاب بالأمان والثقة الكافية للمشاركة في الدرس. وأفادت أن أكثر طريقة تعبيرية للفرد عن عواطفه هي من خلال تعبيرات الوجه فهي المصدر الأساسي للمشاعر الداخلية، وكذلك فاللقاء نظرة سريعة مثلاً على الطلاب الذين يسيئون التصرف تكون كافية بدلاً من التحذير اللفظي الذي يقطع انتباه الآخرين، والمعلم المبتسم هو الأكثر محبة واحتراماً. حيث يراه الطلاب عمومًا ودود وهو أمر هام في التدريس والتعلم لأنه يخفف التوتر ويحسن المزاج ويعزز الدافع للتعلم لدى الطالب والدافع للعمل لدى الاستاذ.

على نفس المنوال استهدف (فائق، وآخرون، 2020) التعرف على تأثير عناصر لغة الجسد للعاملين في اكتساب رضا عملاء الأجهزة الالكترونية من وجهة نظرهم في العراق. وتوصلوا إلي وجود تأثير معنوي موجب لتلك العناصر علي رضاهم، وأن المساحة الشخصية هي الأكثر تأثيراً والمظهر المادي هو الأقل تأثيراً. وأوصوا بإقامة دورات تدريبية دورية للعاملين حول لغة الجسد واستخدامها كوسيلة فعالة لأجل كسب رضا العملاء.

واستكمالاً للجهود السابقة استهدفت دراسة (Saleem, et.,al., 2022) تحديد دور مهارات (NVC) في تدريس اللغة الإنجليزية لطلاب كلية في باكستان. وتوصلت إلي أهمية تلك المهارات بالنسبة للمعلمين والطلاب لأنها تساعد في سد الفجوات التي قد تحدث في التواصل نتيجة عدم فهم لغة الآخر في حالة التواصل اللفظي بين جنسيات مختلفة. فوفقاً لعلماء النفس المعرفي، فإن الإشارات غير اللفظية للمعلمين تساعد علي تحفيز وجذب انتباه الطلاب، الحفاظ على الانضباط، تعزيز ثقتهم وهو أمر هام للنجاح في التدريس والتعلم. توصلت النتائج إلي أهمية

مهارات (NVC) للمعلمين من وجهة نظر كلا من الطلاب والمعلمين، وأن المعلمين الذين ليس لديهم اتصال مباشر بالعين مع الطلاب يظهرون نقصاً في الثقة والمصادقية مما يعيق التواصل الفعال بينهم، وأن اللغة الصامتة تحدد جودة التدريس لأن هناك علاقة بينهما.

أما دراسة (مسعودي؛ بالطاهر، 2022) والتي استهدفت بحث العلاقة بين (NVC) بأبعاده (الابتسام، الصوت، المظهر المادي، الاتصال البصري) للأستاذ الجامعي والدافعية للإنجاز لدى الطالب فقد أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباط معنوية بين (NVC) للأستاذ والدافعية للإنجاز للطالب.

ومرة خري استهدفت دراسة (Ula, 2022) معرفة لغة الجسد التي يستخدمها المعلم عند تدريس اللغة الإنجليزية في كلية أصول الدين بجامعة إسلامية في إندونيسيا. توصلت النتائج إلى أن المعلم يستخدم عدة أنواع من لغة الجسد. منها التواصل البصري، تعبيرات الوجه، وضعية الوقوف، إيماءات الجسد. يمكن أن تسهل لغة الجسد على الطلاب تعلم وفهم اللغة الإنجليزية.

وفي سياق متصل فقد أكدت دراسة (Arab, 2023) أنه في ظل السعي المستمر لتحسين جودة التعليم يُنظر للغة الجسد علي أنها نوع من اللغة غير اللفظية التي تلعب دورًا جوهريًا في التفاعل بين المعلمين والطلاب. حيث إنها ليس فقط تُعبر بشكل أدق عن نوايا المتحدث، ولكنها تحفز أيضًا الطلاب وتُسْتثير دوافعهم للتعلم، وتخلق علاقة ودية وداعمة بينهما وتعظم فعالية التدريس. كما أنه يساعد على تحسين قدرة الطلاب علي الاستيعاب. وتستهدف الدراسة إبراز أهمية لغة الجسد في التدريس وتشجيع المعلمين علي تطبيقها لتحقيق أفضل نتائج تدريس بالتطبيق علي الطلاب الجامعيين. وتوصلت النتائج لغة جسد المعلم الجيد تؤثر إيجابًا جوهريًا علي زيادة كلاً من تحفيز الطلاب وانتباههم وانغماسهم الدراسي وايصال المعاني

لهم بشكل أفضل.

التعليق علي الدراسات السابقة:

من خلال تفحص وتحليل العديد من الأدبيات السابقة المتاحة والتي لم يتسع المجال إلا لاستعراض بعض منها تبين للباحثة ما يلي:

1- يمكن تصنيف الأدبيات وفقاً لثلاثة محاور هي:

أ- من الذي يقوم بـ (NVC): (المعلم / الطالب).

ب- من وجهة نظر من؟ أي من سئُأل عن (NVC): (المعلم / الطالب).

ج- تأثيره علي من؟ أي (الأداء التدريسي للمعلم / الأداء الدراسي للطالب).

2- بعض من الدراسات أُجريت بشكل نظري بتجميع وتحليل الأدبيات السابقة وليس تطبيقي كدراسة (Barry, 2011, Bambaeroo, Shokrpour, 2017).

3- بعض الدراسات بحثت السلوكيات غير اللفظية للطلاب من وجهة نظر معلمهم (Barry, 2011).

4- أغلب الدراسات بحثت السلوكيات غير اللفظية للمعلمين من وجهة نظرهم أو من وجهة نظر طلابهم (العريني، 2011). وتوصلت لتأثيره الإيجابي علي التحصيل الأكاديمي للطلاب (York, 2013)، علي دافعي التعلم والانضباط الصفي للطلاب (بوزيان، وآخرون، 2014)، خلق حالة تعلم مواتية ومثمرة (Mihoubi, 2015)، تحقيق استقادتهم بشكل أكبر من سياق التعلم (الصقرات، 2017)، (Bambaeroo, Shokrpour, 2017, Karim, Sotoudehnama, 2017, Irungu, et. al. 2019, Pacek, 2019, Alawamleh, et., al. 2020, Saleem, et.,al., 2022, Ula, 2022, Arab, 2023) ، والدافعية للإنجاز (مسعودي؛ بالطاهر، 2022).

5- دراسات بحثت الأثر الإيجابي المزدوج لـ (NVC) علي نتائج أعمال كل من

- المعلم والطالب (Suhrobovna, 2020, Le Thi Mai, 2019).
- 6- بعض الدراسات بحثت السلوكيات غير اللفظية للمعلمين من وجهة نظرهم ومدى وجود فروق معنوية تعزي للعوامل الشخصية للمعلم (العياصره، 2013).
- 7- أغلب الدراسات أجريت خارج بيئة التعليم المصرية سواء علي بيئة التعليم العالي كلية العلوم بجامعة القصيم في (العريني، 2011)، التربية الإسلامية في عمان (العياصره، 2013)، معاهد اللغة الإنجليزية في إيران (Yaghoobi, 2014)، كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال في الأردن (الصقرات، 2017)، اللغة الإنجليزية في بعض الكليات في فيتنام (Le Thi Mai, 2019)، الجامعة الامريكية في الأردن (Alawamleh, et., al. 2020)، تدريس اللغة الإنجليزية في كلية في باكستان (Saleem, et.,al., 2022)، اللغة الإنجليزية، طلاب جامعيين (Arab, 2023)، أو بيئة التعليم المدرسي كمدارس ثانوية في الجزائر (بوزيان، وآخرون، 2014)، مدارس ثانوية في الجزائر (Mihoubi, 2015)، اللغة الإنجليزية في معهد اللغات في إيران (Karim, Sotoudehnama, 2017)، إيران (Bambaeeroo, Shokrpour, 2017)، مادة الكيمياء في مدارس ثانوية حكومية في كينيا (Irungu, et. al. 2019).
- 8- من الدراسات ما تم بالتطبيق علي بيئة الأعمال وليس البيئة التعليمية كدراسة (الحيالي، 2011، الصباغ، 2015، فائق، وآخرون، 2020)
- 9- معظم الرسائل العلمية والأبحاث التي أُتيحت للباحثة مراجعتها تمت من قبل باحثين في كليات التربية ومناهج وطرق التدريس والآداب والعلوم الإنسانية وعلم النفس وليست كليات الإدارة.
- 10- كثير من الدراسات تمت علي تعليم اللغة الأجنبية الثانية (عادة الإنجليزية).
- 11- باختلاف وجهات النظر ومجالات التطبيق ومختلف الجنسيات والبيئات

فالغالبية أجمعت على أهمية (NVC) وتأثيره على نتائج الأعمال سواء الفردية أو الجماعية أو التنظيمية. حيث أظهرت كل الدراسات أن حسن استخدام المعلم لمهارات (NVC) يساهم في تحسين مخرجات التعلم للطلاب في الدول المتقدمة والنامية وفي المناطق الريفية والحضرية.

12- يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة: حول افتراض أن من بين المحددات الرئيسية التي يمكن من خلالها النجاح في العمل أيًا كان (سليبي/خدمي) تأتي لغة الجسد في المقدمة؛ فمن لم يستطع إدارة جسده بشكل فعّال وجيد كيف سيملكه إدارة مهامه الوظيفية المختلفة.

ويتفق البحث الحالي تناغمًا مع جهود الباحثين واهتمام المسؤولين بضرورة مواكبة الأستاذ الجامعي لمهارات التدريس الفعال بما فيها مهارات (NVC).

13- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة: حيث تمت تلك الدراسات من وجهة نظر المعلمين لتقييم تواصلهم غير اللفظي وتأثيره على أدائهم التدريسي أو أداء طلابهم الدراسي. أما البحث الحالي فيختلف عنهم في أنه يُجري من وجهة نظر الطلاب لتقييم التواصل غير اللفظي للمعلمين وتأثيره على أدائهم التدريسي.

14- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة: في صياغة المشكلة ووضع الفروض وبناء فقرات القائمة، وتحديد المنهج المناسب والإجراءات والأساليب الإحصائية اللازمة. لذا يأتي استكمالاً لجهود الباحثين في هذا المجال.

الفجوات البحثية:

بعد مراجعة وتحليل الأدبيات السابقة اتضح وجود فجوات بحثية يستهدف البحث الحالي سدها تتضح فيما يلي:

1- فجوة معرفية: مرجعها حداثة الاهتمام بموضوع البحث والندرة النسبية لما تم فيه من أدبيات. فمن خلال مراجعة أدبيات الاتصال اتضح أن دراسة (NVC) في

سياق التدريس يعتبر حديث نسبياً وأنه أحد أقل الأنشطة البشرية دراسةً. حيث لا تزال غالبية دراسات الاتصال تركز على اللفظي والكتابي (Barry, 2011). وذلك برغم أهميته السابق توضيحها نظراً لتعامله مع أكواد يصعب تفسيرها (Ula, 2022). فضلاً عن أن الدراسات المتوافرة تناولت كلا من متغيرات البحث الحالي منفصلة علي حدي ولا يوجد دراسة - في حدود علم الباحثة- تناولهم معاً.

2- فجوة في الأدلة: مرجعها تضارب الآراء في افتراضات ونتائج بعض من الأدبيات السابقة حول تحديد أيهما أكثر أهمية هل التواصل اللفظي أم غير اللفظي. فبرغم أن العديد من الأبحاث التي تم إجراؤها على (NVC) بوجه عام و(BL) بوجه خاص؛ أيدت تأثيرهم الجوهرى علي نتائج الأعمال في مختلف المجالات إلا أن هناك العديد من علماء النفس والاجتماع مازالوا غير مقتنعين بحقيقة أن (NVC) مكون جوهرى في التواصل وينتقدون "قاعدة 7%" التي وضعها ألبرت مهربان (أستاذ علم النفس بجامعة كاليفورنيا) وذكرها في كتابه الرسائل الصامتة. والتي تصف الطريقة متعددة الأوجه التي يتواصل بها البشر، والتي مفادها أن 7% من الاتصالات تحدث عبر الكلمات، 38% عبر نبرة الصوت، 55% من خلال باقي ايماءات الجسد. وبناء عليه فهي لا تزال حتي الآن قضية جدلية قابلة للنقاش بين علماء السلوك وعلماء النفس هل الأهم ما يقوله الفرد، أم كيف يقوله؟ (Mihoubi, 2015, York, 2013). قد يرجع ذلك لاختلاف السياق الاجتماعى والثقافى والبيئى والايولوجي في كل دولة من الدول التي أُجريت بها تلك الدراسات. ولعل من الأهمية بمكان إجراء البحث الحالي لاستجلاء الفرق بين الأدبيات السابقة والسياق المصرى في التعليم الجامعي.

3- فجوة نظرية: مرجعها أن مجال الدراسة في أغلب الأدبيات السابقة لم يكن من وجهة نظر علم الإدارة بل من وجهات نظر علوم أخرى كالتربية، طرق ومناهج

التدريس، علم النفس، الاجتماع، الانثروبولوجي.

- 4- **فجوة في المنهجية:** مرجعها اختلاف الأطر النظرية للمتغيرات المدروسة والمنهجية المُطبقة في البحث الحالي عن الأدبيات السابقة كما سيرد لاحقاً.
- 5- **فجوة في مجتمع التطبيق:** مرجعها اختلاف بيئة تطبيق البحث الحالي (التعليم الجامعي المصري) عن بيئات الأدبيات السابقة (كمؤسسات ودول).
- 6- **فجوة تجريبية:** مرجعها الجدل وتضارب الآراء واختلاف نتائج الدراسات السابقة الميدانية حول ترتيب أهمية التواصل اللفظي وغير اللفظي وترتيب العناصر المكونة للتواصل غير اللفظي في التأثير علي نتائج الأعمال في الواقع العملي عبر الزمن.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة علي التساؤلات التالية:

- 1- ما هو التأثير المباشر لقيام الأستاذ بسلوكيات التواصل غير اللفظي علي إدراك الطلاب لجودة أدائه التدريسي؟
- 2- هل يوجد فروق معنوية بين الطلاب في إدراكهم لمدي أهمية حسن قيام الأستاذ بسلوكيات التواصل غير اللفظي وتأثيرها علي تقييمهم لأدائه التدريسي حسب النوع الاجتماعي للطالب (نكر / أنثي)؟
- 3- هل يوجد فروق معنوية بين الطلاب في إدراكهم لمدي أهمية حسن قيام الأستاذ بسلوكيات التواصل غير اللفظي وتأثيرها علي تقييمهم لأدائه التدريسي حسب جنسية الطالب (مصري / وافد)؟
- 4- هل يوجد فروق معنوية بين الطلاب في إدراكهم لمدي أهمية حسن قيام الأستاذ بسلوكيات التواصل غير اللفظي وتأثيرها علي تقييمهم لأدائه التدريسي حسب التخصص الأكاديمي للطالب (إدارة الأعمال / المحاسبة / التأمين)؟

5- هل يوجد فروق معنوية بين الطلاب في إدراكهم لمدي أهمية حسن قيام الأستاذ بسلوكيات التواصل غير اللفظي وتأثيرها علي تقييمهم لأدائه التدريسي حسب نظام قيد الطالب (انتظام / انتساب موجه)؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث الحالي من المساهمات البحثية التي يأمل في تقديمها والتي ترمي لسد الفجوات البحثية في الأدبيات السابقة وذلك كالاتي:

1- مساهمة في مجال المعرفة: مستمدة مما يلي:

1/1- الحداثة والندرة النسبية لدراسة متغيراته: لاسيما في المكتبة العربية، والمصرية علي وجه الخصوص. إذ يتجنب الباحثون عادة اقتحام مثل هذه المجالات والتطرق لها بالدراسة، لكونها تمس جوانب غير ملموسة مُهمّشة نوعًا. فمعظم الأدبيات السابقة اهتمت بالاتصال اللفظي فقط، وذلك برغم أن البحوث النفس اجتماعية أفادت بأن درجة كبيرة من الاتصال ذي المعنى بين شخصين يكون غير لفظي، كما أكدت تلك البحوث علي وجود علاقة إيجابية قوية بين نوعي الاتصال اللفظي وغير اللفظي وأن التكامل بينهما له بالغ الأثر علي أداء الطلاب (العريني، 2011، بوزيان، وآخرون، 2014، الصقرات، 2017).

بالتالي فالبحث يساير تحديات العصر والتطور الإداري المنشود علي المستوي النظري والتطبيقي.

2/1- أهمية مجاله البحثي: نظرًا للأهمية المحورية والتأثير الفعال للاتصال غير اللفظي بين الأستاذ والطلاب علي نجاح العملية التعليمية. ومن خلال مراجعة أدبيات (NVC) في سياق التدريس اتضح أن أغلبها يركز علي الإشارات غير اللفظية التي يولدها المعلمون ويتلقاها الطلاب (Barry, 2011).

فمن خلال لغة الجسد يتمكن الاستاذ من تمرير معلومات للطلاب تؤثر علي

سلوكه الدراسي، حيث تجعل الأستاذ قادر على تحقيق أهدافه التي يسعى إليها. وبالتالي تؤثر على الجودة المُدرَكة للعملية التعليمية ككل. وعليه يمثل البحث إضافة علمية إلى الرصيد المعرفي في مجال (NVC) لما له من آثار وانعكاسات جوهرية على نتائج الأعمال.

3/1- أهمية نتائجه: حيث تساهم في الإضافة للمعرفة الحالية المتعلقة بتحسين مهارة الاتصال غير اللفظي لدى الأستاذ الجامعي بُغية تحقيق المزيد من فعالية التواصل بين الأستاذ والطالب في بيئة التعليم المعاصرة على المستوى الجامعي في مصر، والتعرف على معوقات التواصل وأسبابها، وكيفية مواجهتها مما يمهد الطريق أمام زيادة الجودة المُدرَكة للعملية التعليمية، وتقديم التوصيات بذلك الشأن للممارسين وجذب اهتمام الباحثين نحو دور الاتصال غير اللفظي لإجراء المزيد من الأبحاث حول هذا الموضوع.

4/1- أهمية الدور الاستراتيجي للتعليم الجامعي: خاصة في عصر المعرفة ودوره في دفع قاطرة التنمية المنشودة. حيث يلعب الأستاذ دورًا رائدًا في التحكم بمخرجات التعليم الجامعي، وتأهيلها بما يتناسب مع متطلبات العصر.

2- مساهمة في مجال النظرية: مستمدة من افتراض العلاقات بين متغيرات البحث بالاعتماد على نظريات من علوم أخرى (علم النفس، الانثروبولوجي، الاجتماع، التربية، الاقتصاد، اللغة، التعليم) واختبارهم في المجال الإداري:

1/2- النظرية المعرفية (الادراكية) (Cognitive Theory): يفترض علماء النفس المعرفي أن إيماءات الجسد تساعد في جذب انتباه الطلاب. وهذا يعد أمرًا هامًا جدًا للتدريس بفعالية واسبقاء المعلومات (Saleem, et.,al., 2022).

2/2- نظرية التعلم البنائية الاجتماعية (Social Constructivism Learning Theory): هي نظرية تعلم تؤكد على الدور النشط للطلاب في بناء

معارفهم الخاصة بدلاً من تلقي المعلومات بشكل سلبي. (NVC) هو نمط استجابة سلوكي للتفاعل الاجتماعي حيث يتشارك الطلاب والمعلم بعضهم البعض من خلال الوسائل غير اللفظية من أجل توليد المعرفة (Irungu, et. al. 2019).

3- مساهمة في مجال منهجية البحث: مستمدة مما يلي:

1/3- أهمية مجتمع البحث: تشتق الأهمية التطبيقية من تطبيقه علي بيئة التعليم الجامعي الحكومي. وهو قطاع يمثل العمود الفقري لخطط التنمية المستدامة. حيث إنه مُعزِز رئيسي لكافة القطاعات، لذا يتمتع بأهمية كبيرة للاقتصاد المصري؛ رغم ما يشوبه من معوقات (العزيمي، وآخرون، 2019). حيث يشهد التعليم الجامعي حاليًا تزايد الوعي بأهميته المحورية بالنسبة لخطط التنمية المستدامة عبر العالم ولبناء المستقبل والذي يشهد العديد من التحديات التي تتمحور حول كيفية مواجهة وملاحقة التطورات المتسارعة محليًا وعالميًا وعلي رأسها تنامي عصر المعرفة باعتبارها مصدر القوة الحقيقية للدول ليس للمنظمات ولا للأفراد فحسب. فهو أهم أعمدة النقلة النوعية للتنمية على كل المستويات، وسبب لما تحقق للدول العظمى على مستوى القوة والنفوذ العالمي، فهو استثمار لبناء العقول وتكوين أئمن الموارد (الكفاءات البشرية) القادرة والراغبة علي بناء ذلك المستقبل. ونظراً لكون الأستاذ أهم أضلاع مثلث النظام التعليمي (بخلاف الطالب، المنهج) فإنه حجر الزاوية وأحد المكونات الرئيسية لمنظومة التعليم الجامعي. حيث عملت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) منذ نشأتها عام 1946 على توكيد الدور المهم الذي يضطلع به التعليم الجامعي في المجتمعات كافة (العريني، 2011). وتعد وظيفة التدريس الجامعي غاية في الأهمية؛ فهي الوظيفة الرئيسية في الجامعات، إذ تنصب أساساً على إعداد الطالب بما يمكنه من مواجهة تحديات المستقبل، بكل ما تحمله من تطورات علمية وتقنية وتنظيمية وثقافية. لذا يلعب

الأستاذ دورًا رائدًا في التحكم بمخرجات التعليم الجامعي، وتأهيلها بما يتناسب مع متطلبات العصر.

2/3- تنوع وحداثة الأساليب الإحصائية المستخدمة: لاختبار التأثير المباشر لمتغيرات البحث والتحقق من صلاحية البيانات، وتقييم جودة نموذج القياس، وتقييم جودة النموذج الهيكلي، ومان-وتني، كروسكال- واليز لمعنوية الفروق.

4- مساهمة في مجال التطبيق: مستمدة مما يلي:

1/4- الإسهام في تشخيص الأسباب التي تؤدي إلى مشكلة سوء التواصل بين الأستاذ والطالب وما يترتب عليها من انهيار الارتباط النفسي بينهما اللازم لاتمام العملية التعليمية علي أفضل وجه.

2/4- تقديم نتائج البحث وتوصياته لرؤى ارشادية لصناع القرار من خلال ترجمتها إلى سياسات وأنظمة ولوائح تكفل حسن استخدام مهارات (NVC) بتعزيزها والتدريب عليها في بيئة التعليم الجامعي الحكومي.

3/4- اختلاف التكوين الثقافي والشخصي والاجتماعي للأستاذ والطالب في بيئة التعليم المصرية عن نظرائهم في البيئات الأخرى والتي تمت فيها أغلب الأدبيات السابقة.

4/4- يقدم البحث دليلاً تطبيقيًا حول مدي وعي كل من الأستاذ والطالب المصري للسلوكيات غير اللفظية ودورها في فعالية التواصل بينهما.

5/4- يقدم البحث وجهة نظر تكاملية حول الآثار المباشرة لحسن استغلال الأستاذ للغة جسده وتوظيفها لخدمة أهدافه التعليمية من وجهة نظر طلابه.

6/4- الانعكاس علي الاقتصاد المصري: حيث يُعتبر التعليم الجامعي أحد محاور الإصلاح الاقتصادي وتحقيق رؤية مصر للتنمية المستدامة: 2030.

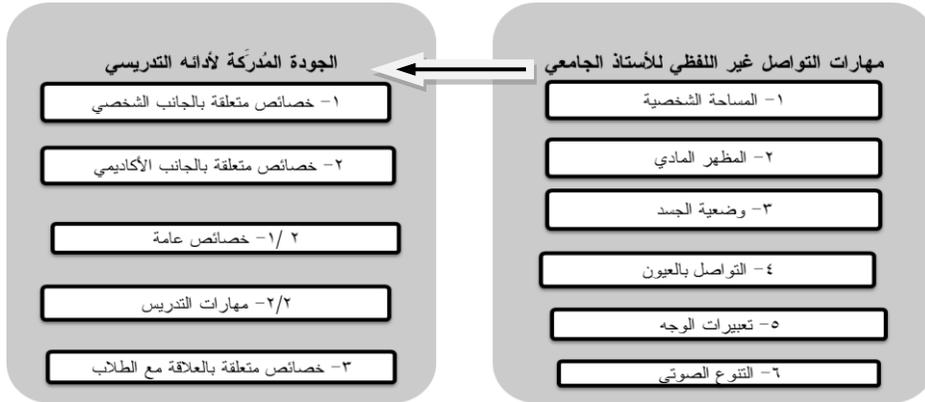
فروض البحث:

- فى ضوء أهداف البحث صاغت الباحثة الفروض الرئيسية على النحو التالي:
- ف1:** يوجد تأثير معنوي موجب للتواصل غير اللفظي للأستاذ علي الجودة المُدرّكة لأدائه التدريسي من وجهة نظر طلاب الفرقة الرابعة بتجارة القاهرة.
- ف2:** يوجد فروق معنوية في الاستجابة لمهارات التواصل غير اللفظي للأستاذ الجامعي وفقاً للنوع الاجتماعي للطالب.
- ف3:** يوجد فروق معنوية في الاستجابة لمهارات التواصل غير اللفظي للأستاذ الجامعي وفقاً لجنسية الطالب.
- ف4:** يوجد فروق معنوية في الاستجابة لمهارات التواصل غير اللفظي للأستاذ الجامعي وفقاً للتخصص الأكاديمي للطالب.
- ف5:** يوجد فروق معنوية في الاستجابة لمهارات التواصل غير اللفظي للأستاذ الجامعي وفقاً لنظام قيد الطالب.

نموذج البحث ومتغيراته:

فى ضوء مراجعة التراث العلمي لموضوع البحث ومشكلته وفروضه أمكن تطوير نموذج مُقترح للعلاقات وهو ما سيتم اختباره في الدراسة الميدانية.

شكل (1): نموذج مقترح للإطار المفاهيمي للبحث*



* المصدر: من إعداد الباحثة.

أداة البحث الميداني:

بالاعتماد على الإطار النظري للبحث قامت الباحثة بتصميم قائمة استقصاء تستهدف قياس متغيراته واختبار فروضه. وقد مرت القائمة بمرحلتين؛ مرحلة الإعداد والتطوير (من حيث تحديد نموذج البحث والمتغيرات المراد دراستها وأبعادها)، ومرحلة التحكيم (من خلال عرضها على عدد من المحكمين المختصين للتعرف على مدى مناسبة عباراتها لما وُضعت لقياسه ومدى وضوح صياغتها). قد تم صياغة القائمة لتغطي المتغيرات الأساسية لنموذج البحث هي:

1- المتغير المستقل: يتمثل في سلوكيات التواصل غير اللفظي للأستاذ. ويتناول البحث بالدراسة ستة أبعاد رئيسية هي: المساحة الشخصية، المظهر المادي، وضعية الجسد، التواصل بالعيون، تعبيرات الوجه، التنوع الصوتي. وسيتم قياسها من خلال (24) عبارة بواقع (4) عبارات لكل بعد تم تطويرها من قبل الباحثة بالاسترشاد بمقاييس سبق استخدامها والتحقق من مصداقيتها في دراسات سابقة (Mihoubi, 2015, Yaghoobi, 2014, York, 2013, Barry,)

2011، الصباغ، 2015، Pacek، 2019، فائق، وآخرون، 2020، مسعودي؛
بالطاهر، 2022، 2022، (Ula، 2022). بلغ معامل ألفا كرونباخ (0,76).

2- المتغير التابع: يتمثل في جودة العملية التعليمية كما يُدرّكها الطلاب مُمثّلة في الأداء التدريسي للأستاذ الذي قام بها. يشتمل المتغير علي ثلاثة أبعاد رئيسية هي؛ الخصائص المتعلقة بالجانب الشخصي للأستاذ، الخصائص والمهارات المتعلقة بالجانب الأكاديمي (الخصائص العامة، مهارات التدريس)، خصائص متعلقة بالعلاقة مع الطلاب). وسيتم قياسها من خلال 12 عبارة بواقع 4 عبارات لكل بعد موزعة إيجابًا وسلبيًا بعد تطويرها من قبل الباحثة بالاسترشاد بمقاييس سبق استخدامها والتحقق من مصداقيتها في دراسات سابقة (القرني، وآخرون، 2005، بهنسي، 2006، تمام، 2010، مجيد، 2011، ماجي، 2012، قرشم، وآخرون، 2012، أبو حسين، 2014، محمد، 2018) وذلك بعد دمجها وإعادة صياغتها لتلائم طبيعة وبيئة البحث الحالي. وقد بلغ معامل الفا كورنباخ (0,79).

منهجية البحث:

1- أنواع تصميمات البحث المستخدمة:

1/1- تصميم البحث الاستطلاعي: هو التصميم الذي تم من أجل استجلاء الوضع مبدئيًا والخاص بالخطوتين الأوليتين في البحث (تحديد المشكلة وصياغة الفروض). لذا فقد قامت الباحثة بإجراء ما يلي:

- 1- مقابلات غير مهيكلة مع عدد من طلاب كلية التجارة جامعة القاهرة.
- 2- تحليل البيانات الثانوية التي أمكن الحصول عليها سواء من الأدبيات السابقة، أو من واقع سجلات الكلية.

2/1- تصميم البحث الاستنتاجي: هو التصميم الذي يهدف للقيام بالمرحلة التالية من عملية البحث، والتي تستهدف إجابة أسئلة مشكلته، وتحقيق أهدافه

واختبار فروضه بصفة نهائية. لذا فقد قامت الباحثة بإجراء ما يلي:

1/2/1- البحث الاستنتاجي الوصفي: يهدف لتوفير توصيف للإطار النظري لموضوع البحث وعرض للأدبيات التي تناولته، فضلاً عن توصيف للوضع الراهن بشكل موضوعي في كلية التجارة جامعة القاهرة بالنسبة لمشكلة البحث.

2/2/1- البحث الاستنتاجي السببي: يهدف لاختبار صحة الفروض (العلاقة بين سبب ونتيجة) وتفسير المشكلة من خلال الإجابة علي تساؤل لماذا تحدث وما العوامل المُفسِّرة لها. وبالتالي تحليل لبيانات الوضع الراهن من خلال استطلاع آراء الطلاب واختبار الفروض والتحقق من صحتها وإمكانية تعميم نتائجها.

2- البيانات المطلوبة في البحث ومصادرها:

1/2- البيانات الثانوية: تتعلق بالخلفية النظرية لمتغيرات البحث والعلاقات بينها وأسسها الفكرية والتي أمكن الحصول عليها من خلال إجراء دراسة مسحية للتراث العلمي من مصادره المختلفة والمتمثلة في المراجع والكتب والأبحاث والمقالات العلمية الورقية والمواقع الإلكترونية.

2/2- البيانات الأولية: تتمثل في آراء المستقصي منهم حول كافة المتغيرات وأبعادها، وقد تم الحصول عليها من خلال إجراء المقابلات الشخصية معهم وباستخدام قائمة الاستقصاء.

3- مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في إجمالي طلاب الفرقة الرابعة بكلية التجارة جامعة القاهرة في العام الجامعي 2023/2022 بكافة الأقسام الثلاثة الرئيسية وتخصصاتهم الفرعية وهي؛ قسم الإدارة (إدارة أعمال، تسويق، تمويل، إدارة موارد بشرية)، قسم المحاسبة (محاسبة وتمويل، محاسبة مالية، مراجعة وحوكمة شركات)، قسم التأمين (إدارة أخطار مؤسسات مالية) والبالغ إجمالي عددهم (11096) طالب. وقد كان

اختيار مجتمع طلاب الجامعة بوجه عام مُبرراً في ضوء أهميته السالف ذكرها، وأما اختيار الفرقة الرابعة فمبرراً في ضوء خدمتهم لأهداف البحث بتعرضهم لخبرة تعليمية أكبر لم تتوافر للمستجدين وللفرق الأصغر منهم، وتعدد الأساتذة الذين قاموا بتدريسهم علي مدار الأربع سنوات وتنوع مستويات مهاراتهم في التواصل غير اللفظي مابين المرتفع والمنخفض، ولاختلاف تخصصاتهم وتنوعها، ولنضجهم نسبياً وافتراض موضوعية حكمهم علي الأمور. فضلاً عن ما توصل إليه (العريني، 2011) بوجود فروق معنوية بين الطلاب في إدراك مدى توافر مهارات (NVC) لدي المعلم باختلاف السنة الدراسية لصالح السنة الرابعة مما يدل علي قدرتهم علي التمييز والتقييم وتعاملهم مع عدد أكبر من الأساتذة بمستويات مهارات (NVC) مختلفة.

جدول (1): بيان إحصائي بأعداد طلاب الفرقة الرابعة (نظام حديث) وفقاً للنوع ونظام القيد والتخصص العلمي في العام الجامعي 2023/2022*

بيان	إدارة الأعمال		عدد	المحاسبة		عدد	التأمين		عدد
	ث	ذ		ث	ذ		ث	ذ	
انتظام	970	565	1535	2432	2029	4461	12	8	20
انتساب	1181	565	1746	1719	1599	3318	8	8	16
مجموع	2151	1130	3281	4151	3628	7779	17	12	36

* المصدر: من إعداد الباحثة بناء علي البيانات الواردة من إدارة الشؤون التعليمية.

بالنسبة للبحث الحالي سيتم الاعتماد علي أسلوب العينة في جمع البيانات. وتحديدًا العينة العشوائية الطبقية نظرًا لتوافر إطار كامل وغير متقدم عن أعداد وأسماء مجتمع البحث وتجانس مفرداته وتقاربه جغرافياً. وقد راعت الباحثة عند تحديد حجم العينة الموازنة بين عدة عوامل هي؛ حجم مجتمع البحث، ميزانيته،

الجدوى الاقتصادية، الإمكانيات المتاحة، درجة الدقة المطلوبة في نتائجه وحدود الخطأ المسموح بها، القيود الزمنية والمكانية. وعليه تم تحديد حجم العينة باستخدام مواقع الكترونية متخصصة وبالاعتماد على الجداول الإحصائية بـ (372) مفردة يتم توزيعها بشكل متناسب.

نطاق وحدود البحث:

نظراً للحدود النسبية الزمنية والمكانية يقتصر البحث على دراسة الجوانب الأتية فضلاً عن شيوع استخدامهم في الأدبيات السابقة وخدمتهم لأهداف البحث:

1- العلاقات المباشرة أحادية الاتجاه بين متغيرات البحث دون التطرق للعلاقات التبادلية ثنائية الاتجاه التي قد توجد بين كل منهم.

2- الاعتماد على عينة من طلاب كلية التجارة وليس حصراً شاملاً لهم.

3- إجراء البحث من وجهة نظر الطلاب وليس أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

4- الاقتصار على تحليل العلاقات بشكل آني وليس علي مدي زمني طولي.

5- محددات الزمن لجمع البيانات (الترم الثاني من العام الجامعي 2022 / 2023)، محددات المكان (داخل نطاق جامعة القاهرة).

6- ركز البحث فقط على قطاع التعليم الجامعي، وليس قطاعات أخرى.

7- ركز البحث على التواصل غير اللفظي دون غيره من أنواع التواصل.

التحقق من صلاحية البيانات:

للحصول على نتائج دقيقة لا بد أولاً من التحقق من صلاحية البيانات ومعالجتها

قبل البدء في تحليلها، من أهم الخطوات اللازمة لذلك ما يلي (Roni, 2014):

1- فرز البيانات والتحقق من عدم وجود قيم مفقودة.

2- تضمنت قائمة الاستقصاء بعض البنود التي تحمل نفس معني بنود أخرى

ولكن تم صياغتها بطريقة مختلفة للتحقق من إدراك المستقصي منهم (عبارات

معكوسة) لابد من إعادة تشفيرها. وقد احتوى البحث الحالي على 7 منها.

3- التحقق من عدم وجود قيم شاذة من خلال استخدام الانحدار الخطي المتعدد لحساب قيم (Mahalanobis Distance (D). وقد أظهرت النتائج عدم وجود قيم شاذة حيث جميع قيم P-value لقيم D أكبر من 0,001

4- قد يؤدي وجود أخطاء في أداة القياس كصعوبة فهم بعض العبارات أو وجود عبارات توحى بإجابات معينة إلى ظهور تحيز الطريقة الشائعة (Common Method Bias) وذلك قد يؤدي إلى نتائج غير صحيحة. للتأكد من ذلك تم استخدام اختبار (Harman's-single-factor)، وأظهرت نتائجه أن نتائج التباين بلغت 15%. وهذا يوضح أن تحيز الطريقة الشائعة ليست مصدر قلق؛ حيث إنها أقل من 50%.

5- لتحديد أسلوب الاختبار الإحصائي المناسب لابد من التحقق من كون البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؛ وقد تم استخدام أسلوب الاختبار الأحادي (Univariate Normality)؛ واتضح أن قيم الالتواء والتفرطح لم تتجاوز في بعض المتغيرات قيمتي $\pm 0,05$ مما يعني توزيع البيانات توزيعاً طبيعياً، وكذلك تم استخدام معامل مardia للتحقق من توزيع متعدد المتغيرات للبيانات (Mardia's Multivariate Normality)، وأشارت نتائج الالتواء والتفرطح وبدرجة ثقة 99% أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. لذا تم استخدام أسلوب نمذجة المعادلة الهيكلية (Structural Equation Modeling).

أساليب التحليل الإحصائي للبيانات:

1- معايير تقييم جودة عمليات القياس في البحث:

1/1- الصدق: لاختبار الصدق الظاهري (Face Validity) لأداة البحث فقد تم عرضها على عدد من المحكمين المختصين في المجال للتعرف على مدى

مناسبة عباراتها لما وُضعت لقياسه ومدى وضوح صياغتها. ولاختبار الصدق الداخلي (صدق المضمون/المحتوي Construct/Content Validity) لها فقد طُبقت على عينة عشوائية من مجتمع البحث عددها 30 مفردة من خلال دراسة استكشافية (Pilot Study) للتعرف على مدى التجانس الداخلي لعباراتها، وتحديد مدى قدرة المقياس المستخدم على أن يعكس جميع الأبعاد المكونة للمتغيرات باستخدام أسلوب تحليل العامل الاستكشافي بهدف اختزال تعدد المتغيرات المقاسة أو المؤشرات إلى عدد قليل من المتغيرات الكامنة التي تلخصها. أي تحديد أهم البنود التي ترتبط بالمقياس الخاص بكل متغير. يتطلب تطبيقه عدة شروط هي؛ أن تكون البيانات مترية، حجم العينة أكبر من 150 مفردة، قيمة معامل (KMO) Kaiser Meyer Olkin أعلى من 0,50 وفقاً لمحكات كيزر، وأن تكون نتيجة اختبار بارتليت (Barlett's test) معنوية أي ألفا أقل من 0,05 للتحقق من مدى وجود علاقة بين المتغيرات، وأن تكون العلاقة بين المتغيرات خطية، وعدم وجود قيم شاذة بين مفردات العينة، وأن يكون مقياس (Measures of Sampling Adequacy "MSA") لكل متغير أعلى من 0,5 مما يدل على أن مستوى الارتباط بين كل متغير بالمتغيرات الأخرى في مصفوفة الارتباط كافٍ لإجراء التحليل العاملي، وكل عامل يُحمّل عليه على الأقل بندين ويفضل 3 أو أكثر، وأن تكون قيمة (Eigen value) أكبر من أو تساوي (1) حتى يعتبر عاملاً يتم تحميل البنود عليه، وأن يكون معامل التباين الكلي أكبر من 60 %، ويمكن أن تقل عن ذلك في العلوم الاجتماعية. نظراً لأن هذه المتطلبات متوافرة في العينة التي تم جمعها ميدانياً؛ لذلك تم الاعتماد على تحليل العامل الاستكشافي. وبتطبيقه على البيانات اتضح أنه من خلال تحليل المكون الرئيسي مع دوران بنود القياس باستخدام طريقة التدوير (Varimax Rotation)، وأن مؤشر قياس ملاءمة أو

كفاية العينة (KMO) بلغ 0,76 ؛ بما يشير إلى أن البيانات كافية بدرجة ملائمة لتطبيق تحليل العامل، حيث تزيد قيمة هذا المؤشر عن قيمة الحد الأدنى المطلوبة لضمان كفاية البيانات وملاءمتها وهو 0,50. كذلك أظهرت نتيجة اختبار بارتلليت معنوية لكل المتغيرات عند مستوى ثقة أكبر من 95%، وأن معاملات التحميل الخاصة بنود مقاييس متغيرات البحث جميعها أعلى من 0,5 فيما عدا بعض البنود التي تم حذفها لتحقيق صلاحية البناء حتي وصلت القائمة للشكل النهائي.

2/1- الثبات: يشير إلي مدي قدرة المقياس المستخدم علي أن يعكس أبعاد الظاهرة عبر الزمن. وبالتالي فالمقياس يُمكن الاعتماد عليه في تعميم النتائج. وقد بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ (0,82) للبحث الحالي. وبالتالي فهي معاملات مرتفعة وذات دلالة جيدة لأغراض البحث، وعليه فقائمة الاستقصاء تقيس ما يُفترض أن تقيسه ويُمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

3/1- الحساسية: تشير حساسية المقياس لقدرته علي دقة قياس التباين في الإجابات. أي مدي قدرته علي إتاحة الفرصة للفرد بإبداء رأيه بدقة. وعليه فالمقياس ذو الخيارين (موافق أو غير موافق) فقط، قد لا يعكس حقيقة رأي البعض إذا كانوا محايدين وبالتالي فمقياس ليكرت الخماسي (وهو المستخدم في البحث الحالي) هو أكثر حساسية من مقياس ذو بديلين فقط للإجابة.

2- تحليل الارتباط بيرسون: لاختبار علاقة الارتباط بين المتغيرات.

3- تحليل الانحدار الخطي: لاختبار علاقة التأثير للمتغير المستقل علي التابع.

4- اختبارات معنوية الفروق: "مان- ويتني" لمعنوية الفروق الإحصائية بين مجموعتين مستقلتين، "كروسكال- واليز" لأكثر من مجموعتين مستقلتين.

2- التحليل الاستنتاجي الوصفي لمتغيرات البحث:

جدول (2): ملخص نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث*

بيان	متوسط	انحراف معياري	(NVB)	جودة مدرّكة
(NVB)	3,86	0,69	1	
الجودة المدرّكة	4,05	0,57	**0,64	1

* المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي.

** علاقة معنوية بدرجة ثقة 95%، * بدرجة ثقة 99%، *** بدرجة ثقة 99,9%.

مما سبق يتضح أنه بالنسبة للمتغير المستقل (NVB) ففي ضوء ما أفادت به مفردات العينة بتوافر درجة مرتفعة نسبياً من إدراك الطلاب لأهمية التمتع بمهارات (NVB) ولا سيما لدي الأستاذ الجامعي لما لها من تأثير مباشر وغير مباشر علي نتائج أعمالهم. أما بالنسبة للمتغير التابع (الجودة المدرّكة) اتضح تحقيق غالبية المفردات لدرجة تميل للارتفاع نسبياً من ادراك توافر جودة مرتفعة لأساتذة الكلية الذين مارسوا لغة جسد مناسبة خلال تدريسهم لمقرراتهم.

3- التحليل الاستنتاجي السببي لمتغيرات البحث:

تم الاعتماد في اختبار الفروض علي مجموعة من الاختبارات التي تعد من أهم وأكثر الاختبارات شيوعاً في الأدبيات السابقة وأكثرها مناسبة لطبيعة بيانات البحث الحالي.

ف1: يوجد تأثير معنوي موجب للتواصل غير اللفظي للأستاذ علي الجودة المُدرَكة لأدائه التدريسي من وجهة نظر طلاب الفرقة الرابعة بتجارة القاهرة.

يختبر الفرض مدي وجود تأثير للمتغير المستقل (NVC) علي التابع (مدي ادراك الطلاب لجودة أداء الأستاذ). مبدئياً بإجراء التحليل النسبي لبيانات عينة البحث اتضح أن غالبية المفردات بوجه عام تدرك أهمية وضرورة توافر مهارات

(NVC) وخاصة لدي الاستاذ الجامعي لما لها من تأثير عميق علي تحسين مخرجات التعلم (92% من إجمالي العينة). أما 8% فتري عكس ذلك وأن التواصل اللفظي (المادة العلمية ذاتها وطريقة شرحها والقدرة علي توصيل المعلومة) بغض النظر عن لغة الجسد هو الأهم ويكفي للقيام بالعملية التعليمية.

لاختبار الفرض تم اجراء تحليل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار البسيط من أجل تحديد قوة واتجاه ومعنوية التأثير بين المتغيرين. وتبين من جدول (2) وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة متوسطة تربط بين المتغيرين (0,64) عند مستوي ثقة 99%. وقد أسفر تحليل الانحدار عما يلي:

جدول (3): ملخص تحليل الانحدار لتأثير (NVC) علي الجودة المدركة للأداء *

المتغير	(R)	(R) ²	(R) ² المعدلة	الخطأ المعياري	(F)	الثابت	بيتا	المعنوية
(NVC)	0,63	0,40	0,39	8,37	36,85	-0,65	**0,63	0,001

* المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي.

أسفر التحليل عن وجود تأثير معنوي موجب قوي خفي لحسن استخدام الأستاذ لمهارات (NVC) علي إدراك الطلاب لمدي جودة أدائه التدريسي والمحتوي التعليمي الذي يقدمه بدرجة ثقة 99% بارتباط (0,63) ومعامل التحديد (0,40). مما يعني أن هذه المهارات مُجْتَمَعَةٌ تُفسر ما نسبته 40% من التغيرات التي تطرأ علي حكمهم وتقييمهم لجودة الخدمة المُقدَّمة لهم. كما أظهرت النتائج معنوية نموذج الانحدار أي أن هناك جودة مطابقة من النموذج للبيانات الفعلية بمستوي ثقة 99%. وعليه فمعادلة الانحدار هي:

الجودة المُدركة للأداء التدريسي للأستاذ = -0,65 + 0,63*(NVC) للاستاذ.

مما يعني أنه كلما تمتع الأستاذ الجامعي بمهارات (NVC) بمقدار وحدة واحدة

أدى ذلك إلى زيادة ادراك طلابه لجودة أدائه التدريسي بمقدار 63%. وذلك يرجع إلى منطقية العلاقة بين المتغيرين، فالأساتذة الذين يتمتعون بمستوي جيد من تلك المهارات هم الأكثر ميلاً نحو استعمالها في عملية التدريس مما يساعدهم في تحقيق مستوى لائق في أدائهم التدريسي. وفي ضوء ما أفاد به مفردات عينة البحث بأن أغليبيتهم تُفضّل أن يتمتع أساتذهم بمهارات (BL) لأنهم يعتقدون ذلك له تأثير علي استيعابهم للمادة العلمية اللي يتلقونها منه وبالتالي علي إدراكهم لمقدار جودة العملية التعليمية التي تمت علي يديه. فجميع الأساتذة الذين تركوا انطباع جيد لديهم كانوا ذو (BL) جيدة (وخاصة الابتسامه أثناء الشرح) وكانوا أقدر من غيرهم علي التواصل الإنساني وعلي بناء علاقات جيدة مع الآخرين مما أسفر عن ارتفاع درجات طلابهم بسبب أنهم كانوا أكثر تواصل ومرونة في التعامل وتقبل للأسئلة من الطلاب. في العادة الأستاذ ذو (BL) جيدة ووضعية وقوف وجلوس سليمة مع النظر المتساوي لأعين الطلاب ليس للورق أو للبورده يجعل الطلاب أكثر إنصاتاً ويشعرهم بنقته بنفسه ووضوح أفكاره ويحصل علي ثقة المستمعين وتقبل المعلومات ومُرسلها من قبلهم وازدياد جودتها وإثارة الحماس لديهم وتُظهر مدى اهتمامه بالمادة وتمكنه من الشرح أمام الطلبة مما يزيد من لفت انتباههم وبالتالي زيادة تركيزهم وادراكهم واستيعابهم للمادة وفهمهم للمعلومات واحتفاظهم بها واسترجاعهم لها بشكل واضح وسلس ومبسط واقتناعهم باستاذهم وارتياحهم النفسي له وتفاعلهم معه. وفي حالة فقدان الأستاذ لمهارات هذه اللغة يشعر الطالب بالاهمال من قبل الأستاذ والملل. هذه النتيجة تتفق مع ما ورد في الأدبيات السابقة والتي تناولت تأثير التواصل غير اللفظي للأستاذ علي مخرجات التعلم للطلاب حيث أفاد (Barry, 2011) أنه في سياق التدريس تكون النسبة الأصغر من التواصل لفظياً وهو الذي يُحفظ بشكل مبدئي المعاني المعرفية (المجال المعرفي) للطلاب، بينما يُحفظ

(NVC) مشاعر الطلاب واتجاهاتهم (المجال العاطفي) حول المادة. وهو يعد النسبة الأكبر حيث يمثل 93% من إجمالي التواصل. ونظراً للتأثير المحتمل لـ (NVC) على تعلم الطلاب فإنه من المهم أن ينتبه جميع المعلمين إلى سلوكياتهم الشخصي غير اللفظية، فضلاً عن ملاحظتها لدى طلابهم.

وكذلك تتفق النتيجة مع ما توصل إليه (Yaghoobi, 2014) بأن سلوكيات المعلمين غير اللفظية تؤثر تأثيراً عميقاً على اتجاهات وسلوك الطلاب سواء بشكل إيجابي أو سلبي. حيث إن ما يصل إلى 82% من رسائل المعلم غير لفظية بينما 18% فقط لفظية. لذا فمن المنطقي أن يستفيد المعلم من السلوكيات غير اللفظية بما يعزز اتجاهات وسلوكيات الطلاب وأفعالهم وخصائصهم ويؤثر على تعلمهم ونجاحهم الأكاديمي من خلال تعزيز الكفاءة الاتصالية وتساعدهم على الاحتفاظ بالمعرفة على المدى الطويل، بما يؤدي إلى تعلم أكثر استدامة، ويجعل بيئة قاعة الدراسة مُفعمة بالحيوية وأنشطتها أكثر إمتاعاً، ومواتية ومريحة للتعلم، ويجعل الدرس أكثر تشويقاً وغنى بالمعلومات، ويجعل التدريس أكثر فعالية وكفاءة. حيث اتضح أن تلك السلوكيات لها تأثير مباشر على الارتباط النفسي للطلاب بالمعلم وقدرة المعلم على التواصل مع الطالب. وكذلك يمكن للمعلمين أيضاً استخدام (NVC) للتعلم السريع للطلاب بأقل جهد، التأثير على نتائج التعلم للطلاب، إدارة الفصل الدراسي. وعليه فإن التأثير الذي يمكن للمعلم إحداثه من خلال حسن استخدامه لـ (NVC) أكثر فعالية من إتقانه للمادة التي يتم تدريسها وبراعته فيها. السلوكيات غير اللفظية للمعلم تعزز ثلاث نواحي للعملية التعليمية التي تتم داخل القاعة هي:

1- (NVC) يمكن استخدامها لتعزيز التعلم المعرفي (هو أسلوب تعلم نشط يركز على كيفية تعظيم إمكانات عقل الطالب ويسهل عليه ربط المعلومات الجديدة

بالأفكار الحالية وبالتالي تعميق ذاكرته وقدرته على الاستبقاء).

2- (NVC) تعزز الروابط العاطفية بين الأستاذ والطالب.

3- (NVC) تضبط الإيقاع التنظيمي للقاعة الدراسية بمعنى إدارة القاعة.

ويتفق مع هذه النتيجة (Pacek, 2019) حيث أفاد بأنه يمكن أن يؤدي استخدام مجموعة متنوعة من معززات الاتصال، مثل التواصل البصري إلى جعل قاعة الدراسة مكانًا ديناميكيًا للتعلم. هناك عامل هام آخر يساهم في التحصيل الأكاديمي للطلاب أو فشلهم في ذلك ألا وهو جودة العلاقة وكيف يبنينها المعلم مع طلابه. كذلك من بين الإشارات غير اللفظية الأخرى، فإن طبقة صوت المعلم والاستخدام الصحيح لها يوضح المفاهيم لطلابه بكفاءة. تعد الإشارات غير اللفظية أدوات قوية لكل من تقديم الدروس وإدارة القاعة الدراسية ويجب استخدامها بمهارة لتحسين التدريس. حيث إن المعلم والطلاب غالبًا ما يكون لديهم ثقة أكبر في الرسائل غير اللفظية مقارنة بنظيرتها اللفظية لكن المشكلة أنها عادة ما تكون تلك الإشارات أكثر غموضًا من الكلمات، وبالتالي قد يساء تفسيرها. لذا من الأهمية بمكان أن يتعلم المعلم والطلاب كيفية تفسيرها.

وكذلك تتفق نتيجة الفرض مع (Karim, Sotoudehnama, 2017) والذنان أفادا أيضًا بأن أكثر من 82% أساليب الاتصال المستخدمة من قبل المعلمين داخل قاعة الدراسة غير لفظية، بينما قدرها باحثون آخرون أنها تصل إلى 90%. معلمين ذلك بالاعتقاد بأنه "ليس المهم هو ما نقوله، ولكن كيف نقوله هو الذي يمكن أن يحدث فرقًا للطلاب". وأكدوا على دور السلوك غير اللفظي في التدريس الفعال واعتبروها إستراتيجية تدريس إضافية بجانب الاستراتيجيات الأخرى مثل خلق جو تعلم مناسب، تحفيز الطلاب، تنظيم المقرر الدراسي. حيث يؤدي (NVC) إلى تفاعل أكثر كفاءة في القاعة الدراسية وبالتالي خلق سياق موصل (مُدعّم) أكثر

للتعلم وجعل المادة العلمية أكثر قابلية للفهم للطلاب. وعليه فحديث المعلم وإيماءاته تعتبر استراتيجيات مزدوجة. لذلك فالمعلم المتميز يمارس سلوكيات غير لفظية أكثر من المعلم العادي ويحسن استخدام كلتا الاستراتيجيتين بشكل مناسب. وانطلاقاً من الافتراض بأن المهارات غير اللفظية يمكن تعلمها وتطويرها، وبأن المعلمين كبشر يختلفون في قدرات سلوكياتهم غير اللفظية إذًا فبإمكانهم محاولة تحسين هذا الجانب من تواصلهم من أجل التدريس بشكل أكثر فعالية. وقد أفاد الطلاب بأنهم يتعلمون المادة العلمية التي يشرحها المعلم من خلال حركة يده مثلاً بشكل أفضل ويتذكرونها لفترة أطول. حيث إنهم عندما يتم نسيان المعلومة بعد حفظها بعد فترة أحياناً تساعدهم حركات وإيماءات المعلم على تذكرها. وبالتالي إذا تعلموها من خلال ذاكرهم البصرية، فقد لا تُنسى أبداً. كذلك فتعبيرات وجه المعلم تمثل مرآة انعكاسها يجعل الطالب مُدرك لمستوي أدائه. حيث تعد مقياس غير مباشر لمشاعر المعلم (إعجاب/استياء) تجاه الطالب وهو ما ينعكس علي اتجاه الطالب نحو المادة واستاذها. وهو ما يوضح أهمية تعبيرات الوجه كتغذية عكسية للطلاب. كذلك فالتواصل البصري ونبرة صوت المعلم يمكن أن يكون لهم تأثيرات مختلفة على الطلاب وأنهم يتفاعلون بشكل متفاوت في الاستجابة وتساعدهم علي تصحيح الذات أي معرفة ما إذا كان مُصيبين أم مُخطئين خاصة في القراءة والحوار. وعليه فالمعلم الكفاء يدرك التأثير الإيجابي أو السلبي لتعبيرات وجهه وباقي عناصر لغة جسده على إنتاج المعرفة لدي طلابه ومستوى التعلم وكيفية إدارة قاعة الدراسة. وبذلك تم تدعيم صحة الفرض.

ف2: يوجد فروق معنوية في الاستجابة لمهارات التواصل غير اللفظي للأستاذ الجامعي وفقاً للنوع الاجتماعي للطالب.

يختبر الفرض مدي وجود اختلافات لا ترجع للصدفة بين توزيع المفردات فيما يخص مستوى استقبال (الاستجابة) لمهارات (NVC) التي يرسلها الأستاذ وفقاً لنوع الطالب (ذكر/أنثي). ولاختباره، استخدمت الباحثة اختبار مان-وتني. جدول (4): نتيجة اختبار مان-وتني لمعنوية الفروق وفقاً للنوع*

بيان	متوسط الرتب		قيمة "Z"	مستوي المعنوية	الدلالة %
	ذكور	إناث			
(NVC)	102	133	2,85	0,004	%99

* المصدر: من إعداد الباحثة من واقع نتائج تحليل اختبار مان-وتني.

توصلت النتائج إلي أنه بوجه عام يوجد فروق معنوية لصالح الإناث بدرجة ثقة 99%. نظراً لكون الطالبات أكثر دقة في إرسال واستقبال الرسائل غير اللفظية الواردة الدقيقة من الأساتذة مقارنة بالطلاب. وهذا النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه العديد من الأدبيات السابقة والتي تناولت تحليل الفروق بين الجنسين في ارسال واستقبال (الاستجابة) للتواصل غير اللفظي ومنها (Karim, Sotoudehnama, 2017, Hogan, 2008, عبد العال، 2023) والتي أوعزت ذلك إلى طبيعة الأنثي ومدى توافر مهارات (NVC) وخصائص وسمات شخصية مميزة وامكانيات فريدة (كالحاسة السادسة، تعدد المهام، الأحساس المبكر بالخطر، التعاطف، الحساسية للمشكلات، مواصلة الاتجاه، قدرتها علي تفسير لغة الجسد بطريقة أكثر ملاءمة) لديها مقارنة بالذكر، وميلها نحو استعمالها في عملية تعلم المقررات الدراسية المختلفة. يختلف الخبراء حول سبب صحة ذلك بالضبط، لكن معظمهم يتفق على أن له علاقة بخصائص المرأة المجلوبة عليها مسبقاً في رعاية وتنظيم البيئة

الاجتماعية. فمن خلال استخدام (NVC)، يمكن للمرأة أن تؤثر على الآخرين دون أن تظهر أنها تفعل ذلك بشكل علني وواضح. مثل بدء العلاقات والتودد. وكذلك فهي الأكثر مهارة في تلقي (استلام أو قراءة) الرسائل غير اللفظية بوعي أو بغير وعي، ويرجع ذلك إلى خصائصها المميزة لها والمشتقة من طبيعتها لتمكينها من رعاية الأطفال بغريزة الأمومة. حيث يعتمد الرضيع بشكل شبه كامل على (BL) للتواصل خلال أول عامين، ويجب أن تكون الأنثى بصفتها مقدمة الرعاية الأساسية قادرة على قراءة هذه الرسائل وتفسيرها بدقة. ولذلك ما يفسره بأن هناك اختلاف في معالجة الرسائل غير اللفظية داخل أدمغة الذكر والأنثى. فبالصوير بالرنين المغناطيسي علي الدماغ لكلاهما اتضح أن هناك اختلاف ملحوظ في عدد أجزاء الدماغ التي تستخدم لتفسير هذه الرسائل. حيث تمتلك الإنثى 16 مركز في الدماغ لذلك في المقابل، لا يمتلك الذكر عادة أكثر من 6 مراكز من الدماغ تقوم بذلك. وعليه تميل الأنثى إلى أن تكون أكثر قدرة على القيام بمهام متعددة والتعامل مع عدة تيارات فكرية مختلفة في نفس الوقت، بينما يميل الذكر إلى أن يكون أفضل في العمل من خلال تيار أو تيارين من الأفكار في وقت واحد قبل الانتقال إلى غيرهم. عموماً الإنثى أكثر مهارة في تلقي الأكواد غير اللفظية وتفسيرها دون وعي، بينما الذكر يكون قادر على ذلك عندما يتعلم كيفية قراءتها بوعي.

كذلك تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أورده (Barry, 2011) حول الاختلافات بين الجنسين في (NVC) بالنسبة للأمريكان داخل السياق التعليمي. حيث تميل الأنثى إلى استخدام تعبيرات وجه بشكل أكثر فعالية من الذكر، كذلك فهي أكثر تلامساً للآخرين أثناء التواصل وأكثر قدرة علي الملاحظة بسهولة، وفك تشفير أكواد (NVC) وأكثر تأثراً بها مقارنة بالذكر. كذلك فهناك فروق فردية سواء بين المعلمين بعضهم البعض أو بين الطلاب بعضهم البعض في مستوى مهارة أو حساسية

إرسالهم أو استقبالهم للرسائل غير اللفظية. ترجع في كثير منها إلى النوع، الخبرة، الخلفية الثقافية لكل من المرسل والمستقبل للرسالة. وتتفق مع (العريني، 2011) والذي أفاد بأن نتائج الأبحاث التي أجراها علماء النفس في جامعة هارفرد قد أظهرت أن الإناث ينتبهن أكثر من الذكور إلى لغة جسد الآخرين.

وتتفق نتيجة هذا الفرض أيضًا مع (York, 2013) والذي أوضح أنه من ضمن أحد أهم الخصائص المميزة للانثي قدرتها على تفسير لغة الجسد ويتفق مع هذا الرأي العديد من الدراسات ما يفوق 75 دراسة تم تجميعها وتحليلها بواسطة (هول) أقرت بأن الأنثي أفضل في (NVC) من الذكر وأكثر إدراكًا وتحليلًا لسلوكيات غير اللفظية، وأن هذا الأمر لا يختلف باختلاف نوع المتحدث (المرسل)، فالأنثي تركز مزيدًا من الاهتمام على وجه المتحدث مقارنة بالذكر، وهي أكثر تبسمًا من الذكر، وأن الابتسامة ينتج عنها استجابة إيجابية أكبر بالنسبة لها مقارنة بالذكر، وأن ذلك يحدث في المجتمع عمومًا وفي السياق التعليمي أيضًا، وأنها تبسم بشكل أكثر تكرارًا، وأنها تحافظ على التواصل البصري أكثر من الذكر بغض النظر عن نوع الطرف الآخر، وأنها تشغل مساحة أقل بما يتناسب مع حجم جسامها أكثر من الذكر، وفي المحادثات دائمًا ما تختار الأنثي المحادثة وجهًا لوجه على عكس الذكر الذي يكتفي بالتحدث ووقوفًا جنبًا إلى جنب، ويرجع ذلك إلى تركيز الأنثي على لغة العيون ولمهارتها كذلك في قرائنها وتحسس معانيها بخلاف الذكر. وكذلك تتفق نتيجة الفرض ويمكن تفسيرها في ضوء ما أفاد به (Mihoubi, 2015) بأن أداء أو قراءة (BL) يمكن أن يختلف بين الذكر والانثي من حيث العوامل البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية. فالانثي تختلف في استخدام دماغها في مواقف التواصل عن الذكر. فهي يميل لأن تكون حادة الإدراك لأنها تفكر بطريقة وصفية

أو تصويرية أكثر. وذلك يرجع لأنها تستخدم نصف المخ الأيمن أكثر بينما يستخدم الذكر النصف الأيسر أكثر. يمكن للأنثى القيام بأربعة أنشطة في وقت واحد؛ يمكنها التحدث في عدة موضوعات غير مترابطة وتستخدم خمس نبرات صوتية لتغيير الموضوع أو التأكيد على نقاط معينة. بينما الذكر عند التحدث إلي الأنثى يفقد تماسك الموضوع بعد فترة من الوقت، ويمكنه التنوع بين ثلاث نبرات صوتية فقط من التي تستخدمها الأنثى. ومن جهة أخرى تختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه (الصقرات، 2017) بعدم وجود فروق معنوية في إدراك ممارسة (NVC) من قبل المعلمين تبعاً لنوع الطالب. تأسيساً علي كل ما سبق يمكن تدعيم صحة الفرض الثاني.

ف3: يوجد فروق معنوية في الاستجابة لمهارات التواصل غير اللفظي للأستاذ الجامعي وفقاً لجنسية الطالب.

يختبر الفرض مدي وجود اختلافات لا ترجع للصدفة بين توزيع المفردات فيما يخص مستوى استقبال (الاستجابة) لمهارات (NVC) التي يرسلها الأستاذ وفقاً لجنسية الطالب (مصري/وافد). ولاختباره، استخدمت الباحثة اختبار مان-وتني. جدول (5): بيان إحصائي بأعداد طلاب الفرقة الرابعة وفقاً لنظام القيد والجنسية في العام

الجامعي 2023/2022*

إجمالي	انتساب	انتظام	الجنسية / نظام القيد
10786	5024	5762	مصريين
310	56	254	وافدين
11096	5080	6016	إجمالي

* المصدر: من إعداد الباحثة بناء علي البيانات الواردة من إدارة الشؤون التعليمية.

جدول (6): نتيجة اختبار مان- وتني لمعنوية الفروق وفقاً للجنسية*

الدلالة %	مستوي المعنوية	قيمة "Z"	متوسط الرتب		بيان
			وافد	مصري	
%99	0,00	4,38	134	126	(NVC)

* المصدر: من إعداد الباحثة من واقع نتائج تحليل اختبار مان- وتني.

توصلت النتائج إلي أنه بوجه عام يوجد فروق معنوية لصالح الوافدين بدرجة ثقة 99% يليهم المصريين. وتلك النتيجة منطقية من حيث اعتمادهم بشكل أكبر علي (BL) في استيعاب المادة العلمية نظراً لاختلاف اللغة. فبالنظر للأفارقة علي سبيل المثال يوجد في قارة أفريقيا وفقاً لبعض الإحصائيات ما يزيد عن 3,000 لغة أصلية، أما اللغات الرسمية فهي الأفريقية، البرتغالية، العربية، الأسبانية، الإنجليزية، السواحلية، الفرنسية. وحتى الناطقين منهم باللغة العربية فاختلاف اللهجة والثقافة كفيل بأن يمثل عقبة أمامهم في فعالية واستمرارية التواصل مع الأستاذ والآخرين. هذا بخلاف الجنسيات الأخرى الوافدة من باقي القارات. هذه النتيجة تتفق مع العديد من نتائج الأدبيات السابقة والتي أُجريت علي (NVC) لمعلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في دول متعددة غير الناطقة بالإنجليزية كلغة أم كدراسات (Yaghoobi, 2014, Karim, Sotoudehnama, 2017, Le Thi Mai,) 2019, Alawamleh, et., al. 2020, Saleem, et.,al., 2022, Arab, (2023, أما المصريين فقد أعاروا اهتمام أقل نسبياً بأهمية وضرورة (NVC) داخل قاعة الدراسة ربما لتوافر التواصل اللفظي لديهم واعتبارهم (NVC) أمر مكمل أو رفاهي وليس أساسي أو جوهري لإتمام العملية التعليمية. تأسيساً علي ما سبق تم تدعيم صحة الفرض.

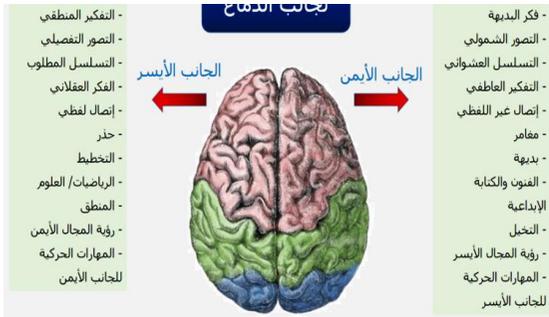
ف4: يوجد فروق معنوية في الاستجابة لمهارات التواصل غير اللفظي للأستاذ الجامعي وفقاً للتخصص الأكاديمي للطلاب.

يختبر الفرض مدي وجود اختلافات لا ترجع للصدفة بين توزيع المفردات فيما يخص مستوى استقبال (الاستجابة) لمهارات (NVC) التي يرسلها الأستاذ وفقاً للتخصص الأكاديمي للطلاب (إدارة /محاسبة /تأمين). ولاختباره، استخدمت الباحثة اختبار كروسكال- واليز.

جدول (7): ملخص نتيجة اختبار كروسكال- واليز لمعنوية الفروق وفقاً للتخصص الأكاديمي*

الدلالة	المعنوية	قيمة "Chi ² "	متوسط الرتب			بيان (NVC)
			التأمين	المحاسبة	إدارة الأعمال	
%99	0,004	**15,86	121	124	137	(NVC)

* المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء تحليل اختبار كروسكال - واليز.



توصلت النتائج إلي أنه بوجه عام يوجد فروق معنوية لصالح طلاب تخصص إدارة الأعمال يليه المحاسبة يليه التأمين بدرجة ثقة 99%. وتعتقد الباحثة أن هذه النتيجة مُبررة في ضوء أن دراسة

علوم الإدارة بوجه عام بما تشتمله من علوم النفس والاجتماع والانثروبولوجي لها أثر على تنمية مهارات تلقي الاشارات والأكواد غير اللفظية من الأستاذ لدي طلابها وتنشط قدرات الجانب الأيمن من المخ مقارنة بطلاب قسمي المحاسبة والتأمين الذين يغلب علي دراستهم الطابع الكمي والتعامل مع الأرقام الجافة والتي تنمي مهارات التفكير التحليلي المنطقي وينشط قدرات ومهارات الجانب الأيسر من المخ

وذلك قد يزيد من تركيزهم وانتباههم ومن ثم ادراكهم للرسائل اللفظية للأستاذ أكثر من الرسائل غير اللفظية.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه دراسات (العريني، 2011، الصقرات، 2017) من عدم وجود فروق معنوية لإدراك مدي توافر تلك المهارات لدى الأساتذة باختلاف التخصص الأكاديمي للطلاب. وعليه تم تدعيم صحة الفرض.

ف5: يوجد فروق معنوية في الاستجابة لمهارات التواصل غير اللفظي للأستاذ الجامعي وفقاً لنظام قيد الطالب.

يختبر الفرض مدي وجود اختلافات لا ترجع للصدفة بين توزيع المفردات فيما يخص مستوى استقبال (الاستجابة) لمهارات (NVC) التي يرسلها الأستاذ وفقاً لنظام قيد الطالب (انتظام / انتساب). ولاختباره، استخدمت الباحثة اختبار مان-وتني.

جدول (8): نتيجة اختبار مان-وتني لمعنوية الفروق وفقاً لنظام القيد*

الدلالة %	مستوي المعنوية	قيمة "Z"	متوسط الرتب		بيان
			انتساب	انتظام	
99%	0,003	*4,50	114	136	(NVC)

* المصدر: من إعداد الباحثة من واقع نتائج تحليل اختبار مان-وتني.

توصلت النتائج إلى أنه بوجه عام يوجد فروق معنوية حسب نظام القيد لصالح الانتظام يليه الانتساب بدرجة ثقة 99%. يمكن تبرير تلك النتيجة في ضوء كثافة أعداد الطلاب في مجموعات الانتساب مما قد لا يسمح لهم بحسن الانتباه للاكواد غير اللفظية المُرسَله من الأستاذ وبالتالي عدم الاكتراث بإدراكها، فضلاً عن اختلاف الخلفيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لطلاب الانتساب عن الانتظام إلى حد ما. تأسيساً علي ما سبق يمكن تدعيم صحة الفرض.

أهم استنتاجات البحث:

- 1- غالبية المعلمين يستخدمون هذه الممارسة التربوية إما عن قصد أو عن غير قصد.
- 2- إن حسن استخدام المعلم لـ (NVC) يؤدي لتحسين مخرجات التعلم للطلاب ويعظم الاستفادة من المحاضرات ومنها تعزيز التواصل السمعي البصري للمتعلمين، تعزيز جودة التدريس والتعلم.
- 3- الطلاب يدركون بدرجة مرتفعة أهمية تمتع وممارسة الأستاذ للسلوكيات غير اللفظية وحسن استخدامه لها لما لها من دور فعال ومُكَمِّل للرسالة المنطوقة (المادة العلمية) اللي يوصلها (ينقلها) لهم. حيث أفادوا بأن الأساتذة الذين كانوا يوظفونها ويحسنوا استخدامها كانوا الاكفأ من وجهة نظر الطلاب.
- 4- الإناث أكثر حساسية من الذكور في إستقبال الرسائل غير اللفظية وإدراكها وانعكاسها علي اتجاهاتها وسلوكها.
- 5- الوافدين أكثر حساسية من المصريين في إستقبال الرسائل غير اللفظية.
- 6- طلاب تخصص إدارة الأعمال أكثر حساسية من المحاسبة والتأمين حيث يغلب عليه طابع الانسانيات وليس الأرقام الجافة وبالتالي للغة الجسد تأثير أكبر علي إدراك المُتلقّي.
- 7- طلاب انتساب أكثر حساسية من انتظام في إستقبال الرسائل غير اللفظية.
- 8- المعلم الذي لا يوظف لغة جسده ضمن أدواته أشبه بالروبوت (Robot). ولا يكون متميز كمنظيره الذي يُحسن توظيفها وبالتالي يكون له تأثير مختلف علي طلابه عن غيره.
- 9- علي المعلم أن يجيد مهارات التواصل غير اللفظي والتي تعتبر (Soft Skills) يجب أن يتقنها ويتدرب عليها من خلال دورات تنمية قدرات أعضاء هيئة

التدريس وأن يتم ادراجها من ضمن متطلبات الترقية.

10- من الخطأ أن يركز المعلم فقط على المحتوى العلمي الذي يقدمه ويتناسى أن للطلاب حواس خمس منها (البصر، السمع، اللمس، الشم) تؤثر على العملية الإدراكية وتفسير عقولهم واختلاف ادراكهم لهذا المثير البيئي (المحتوي).

أهم معوقات (تحديات صعوبات) الاتصال غير اللفظي هي:

- ضعف أساليب الإلقاء من حيث عدم الحديث بصوت مسموع لجميع الطلبة، التحدث بسرعة، الكتابة بخط غير مقروء، عدم تشجيع المشاركة، عدم قبول أسلوب الحوار، عدم النظر إلى جميع الطلبة على حد سواء، عدم توظيف الوسيلة التعليمية المناسبة، ضعف إدارة الوقت، عدم الالتفات إلى تهيئة المكان، عدم توظيف لغة الجسد بطريقة تزيد من درجة الانتباه والتفاعل بين الأستاذ والطالب مما يؤثر سلباً على الجودة المدركة للعملية التعليمية أو الانضباط الدراسي.

- هناك بعض المشكلات التي غالباً ما يواجهها المعلمون أثناء عملية استخدام الاتصال غير اللفظي غير المنضبط والعفوي ، وكذلك عندما يأتي الطلاب من خلفيات ثقافية مختلفة ولا يعرفون معاني الإشارات غير اللفظية للمعلمين.

- إن التواصل غير اللفظي غير المناسب للمعلمين يتسبب في بعض المشكلات وله تأثير سلبي على مشاعر الطلاب ومواقفهم تجاه التعليم.

توصيات:

1- لفت انتباه المعلم نحو ضرورة أن يكون أكثر وعياً وحساسيةً بشأن استخدام هذه الإشارات داخل قاعة التدريس.

2- تدريب الأساتذة على كيفية استخدام (BL) ليكونوا أكثر تأثيراً.

3- عقد دورات تدريبية للمزيد من التوعية بأهمية مهارات الاتصال غير اللفظي بغية إيجاد بيئة تعليمية فعالة يسودها التفاعل الإيجابي المؤثر في تواصل الأستاذ

مع الطالب.

4- الاهتمام بمهارات التواصل غير اللفظي لدى الطالب والتركيز عليها لإنجاح العملية التعليمية.

مقترحات بحثية مستقبلية:

1- إجراء دراسات مشابهة حول مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي في كليات وجامعات أخرى.

2- إجراء استطلاعات مستمرة عن مدى توفر مهارات الاتصال غير اللفظي لاعضاء هيئة التدريس وذلك لتدعيم الإيجابيات وتعديل السلبيات.

3- إجراء دراسات مشابهة حول مهارات الاتصال غير اللفظي في قطاعات تعليمية أخرى مثل قطاع التعليم الأساسي وما قبل الجامعي.

الخلاصة:

إن جسد الإنسان رائع في قدراته على التواصل غير اللفظي. هذا النوع من التواصل له تأثير كبير على ما يتم توصيله. يستخدمه بنو البشر لاستبدال أو تكرار ما يقال، أو توصيل المشاعر أو حتى تناقض التواصل اللفظي وإخفائه. فيما يتعلق بالسياق التعليمي لا يمكن تحقيق الهدف المتمثل في رفع مستوى الطلاب إلى مستوى الكفاءة إلا من خلال التواصل الفعال.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- أبو حسين، أحمد سامي. (2014). الارتقاء بفاعلية هيئة التدريس تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم العالي. (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع).
- الحياي، سندية. (2011). دور استخدام الاتصالات غير اللفظية (لغة الجسد) في تحديد الأنماط السلوكية للقيادات الإدارية دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في بعض كليات جامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 11، 1.
- الصباغ، عقبة. (2015). لغة الجسد وأثرها على إنجاز أهداف التفاوض التجاري (دراسة ميدانية). رسالة ماجستير في التسويق غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة حلب.
- الصقرات، ثروة. (2017). مهارات الاتصال التربوي غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال في الأردن من وجهة نظر الطلبة. مجلة جامعة قناة السويس، 1، 35.
- العريني، أحمد. (2011). مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة. الأكاديمية العربية في الدنمارك.
- العزيزي، أحمد؛ أحمد، عبدالله؛ سليم، حسن. (2019). دور التعليم الجامعي في بناء اقتصاد المعرفة في المجتمع المصري: دراسة تحليلية، دراسات تربوية ونفسية، 102.
- العياصرة، محمد. (2013). استخدام معلمي التربية الإسلامية في سلطنة عمان مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 27، 11.
- القرني، علي سعيد؛ السعيد، منصور سليمان؛ الزهراني، سعيد محمد؛ النجار، عبد الوهاب محمد؛ القرني، عوض علي؛ الصغير، علي محمد؛ الشمراني، أحمد معيض؛ الحارثي، محمد عطية. (2005). تقويم أداء عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود. المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر - تطوير أداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة - مصر، مج 2،

- القاهرة: مركز تطوير التعليم الجامعي وجامعة عين شمس.
- بهنسي، فاطمة عبد القادر. (2006). تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لتحقيق جودة التعليم الجامعي في عصر المعلومات. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، 53.
- بوزيان، عبد السلام؛ بوجردة، عبد الله؛ بن عمارة، مراد. (2014). فعالية مهارات الاتصال غير اللفظي لدي أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق إدارة صفية فعالة من وجهة نظر التلاميذ: دراسة ميدانية علي ثانويات مدينة ورقلة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح.
- تمام، شادية عبد الحميد. (2010). تقييم الأداء التدريسي لمعلم التعليم العالي. (المنصورة: المكتبة العصرية لنشر والتوزيع).
- عبد الرحمن، خير الدين. (2011). من جديد لغة الجسد وقديمها. المعرفة. 49، 569.
- عبد العال، رباب. (2023). أثر الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030 علي دافعتها للعمل: الدور الوسيط للسقف الزجاجي ومقدماته. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، 37، 2.
- فائق، داليا؛ إسماعيل، زين؛ صادق، زانا. (2020). دور لغة جسد البائعين في كسب رضا الزبائن (دراسة استطلاعية لأراء عينة من المستهلكين للأجهزة الالكترونية في المراكز التجارية لمحافظة سلمانية- إقليم كردستان/العراق). المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 16.
- قرشم، أحمد عفت؛ التقفي، أحمد سالم؛ العراقي، السعيد محمود. (2012). تقييم الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف في ضوء معايير جودة الأداء. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، 2، 27.
- ماجي، قمر محمد بخيت. (2012). أثر تقييم عضو هيئة التدريس في ضمان الجودة النوعية. المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي- البحرين، الجامعة الخليجية.
- مجيد، سوسن شاكر. (2011). تقييم جودة الأداء في المؤسسات التعليمية. (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع).
- محمد، العنود. (2018). تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،

- مسعودي، مروة؛ بالطاهر، النوي. (2022). علاقة الاتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي بالدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي - دراسة ميدانية بجامعة الوادي. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، 6، 1.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Alawamleh, M.; Al-Twait, L.; Al-Saht, G. (2020). The Effect of Online Learning on Communication between Instructors and Students during Covid-19 Pandemic. **Asian Education and Development Studies**.
- Arab, N. (2023). **The Role of Body Language in Teaching**. Graduation Project, Department of English, College of Languages, Cordoba Private University.
- Bambaerou, F.; Shokrpour, N. (2017). The impact of the teachers' non-verbal communication on success in teaching. **Journal of Advances in Medical Education & Professionalism**, 5, 2.
- Barry, B. (2011). **Student Nonverbal Communication in the Classroom**. paper was submitted for the Master Teacher Program, Faculty professional development, New York.
- Dhillon, N. (2012). Non Verbal Cues in Group Behavior amongst Youngsters. **Global Journal of Management and Business Research**, 12, 18.
- Hogan, K. (2008). **The Secret Language of Business: How to Read Anyone in 3 Seconds or Less**. (New Jersey: John Wiley & Sons, Inc).
- Irungu, M.; Nyagah, G.; Mugambi, M. (2019). Learner-teacher non-verbal interaction effect on academic achievement of learners in chemistry. **African Educational Research Journal**, 7, 2.
- Karim, A.; Sotoudehnama, E. (2017). A Qualitative Study on Teacher's Nonverbal Communication and Iranian EFL Learners' Perception of Language Learning. **Journal of Language Horizons**, Alzahra University, 1, 1.
- Le Thi Mai, M. (2019). An investigation into the impact of teachers' nonverbal communication on teaching and learning english at some universities in ba ria - vung tau province. **International Journal of Research in Social Sciences**, 9, 5.
- Mihoubi, A. (2015). **Body Language in Teaching: Case Study from**

Secondary Schools in Adrar, Algeria. A Research Paper Submitted for BA Degree, Faculty of Letters and Foreign Languages.

- Pacek, A. (2019). **Nonverbal Communication in the Classroom.** Undergraduate thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Osijek, Croatia.

- Roni, S. (2014). **Introduction to SPSS.** Joondalup, (Australia: SOAR Centre), Graduate Research School of Business, Edith Cowan University.

- Saleem, A.; Rana, S.; Bashir, M. (2022). Role of Non-Verbal Communication as a Supplementary Tool to Verbal Communication in ESL Classrooms: A Case Study. **Propel Journal of Academic Research (PJAR)**, 2, 2.

- Suhrobovna, N. (2020). Body Language and Teacher's Attitude in Teaching Process. **International Journal on Human Computing Studies**, 02, 6.

- Ula, N. (2022). **The Use of Body Language in English Teaching (A Case Study: SMP IT Ulumul Islam Al-Aziziyah).** Thesis Submitted to Faculty of Education and Teacher Training.

- Yaghoobi, a. (2014). **English Language Teachers' Methods of Using Nonverbal Communication.** A thesis for the degree of master of arts in general linguistics, faculty of literature & humanities, university of birjand.

- York, D. (2013). **Investigating a Relationship between Nonverbal Communication and Student Learning.** Dissertations, Lindenwood University.